مجلة الكرازة

أسسها: قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ٣٥ و ٣٦ | الجمعة ٤ سبتمبر ٢٠١٥م - ٢٩ مسرى ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

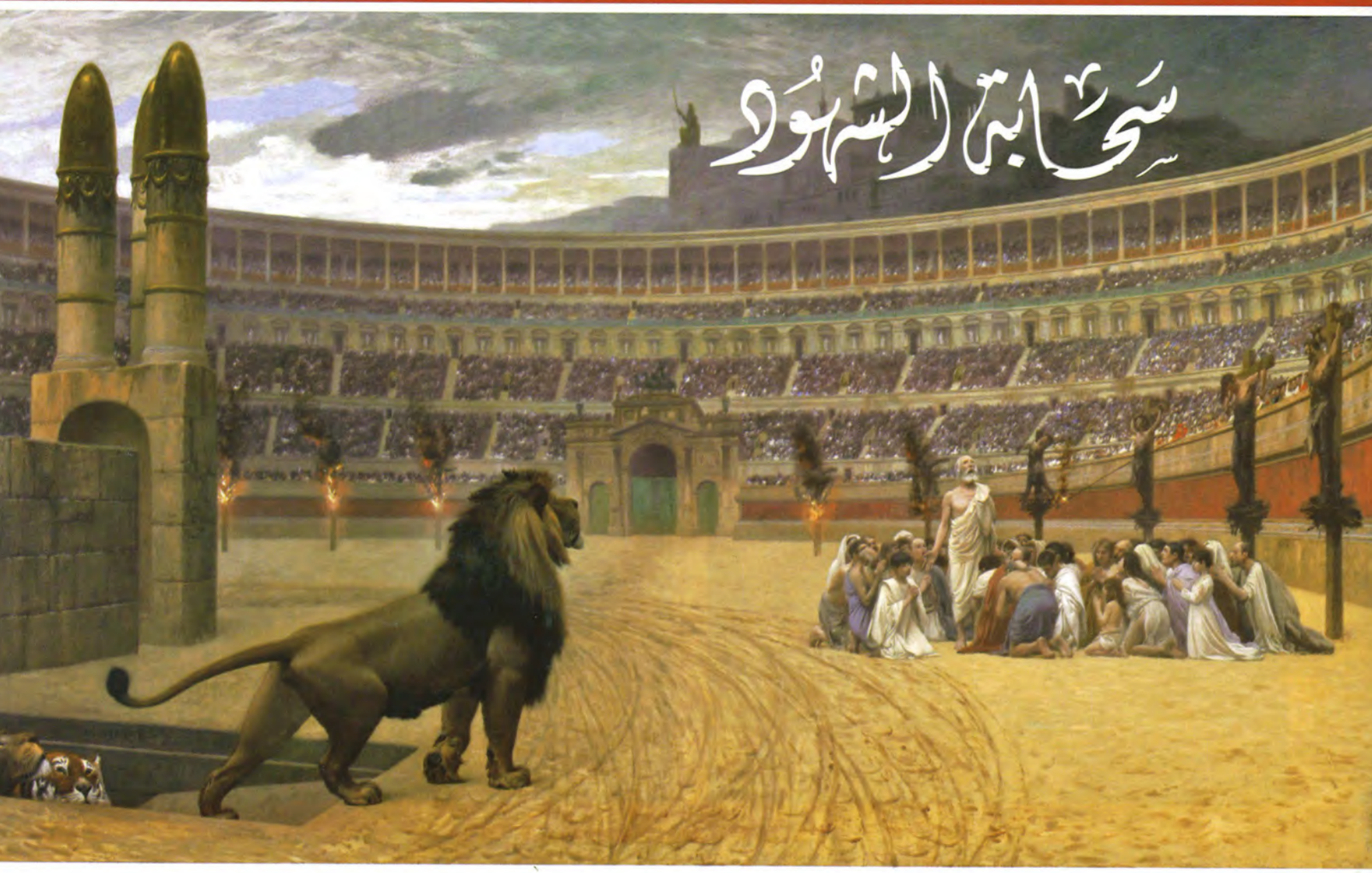

سحابة الشهود

الكوليزيوم Coliseum هو المدرّج الروماني الشهير، ويحمل للمسيحية أعظم الذكريات لأنبل البطولات، فقد عاين هناك عشرات الألوف من المشاهدين، مقتل نصف مليون شخص أكثرهم من المسيحيين، حيث تردّدت في جنبات هذا المسرح شهادة الآلاف للمسيح، وعلى أرضه أريقت دماءٌ غزيرة، قدر ما تعالت أصوات أخرى كثيرة مُعلِنَة إيمانها، وبهذا يُعَدّ هذا المسرح من أقدس الأماكن على وجه الأرض، بعد أن ارتوت أرضيته بالدماء الزكية لأجدادنا الذين حفظوا الأمانة حتى الموت فاستحقوا إكليل الحياة (رؤيا ٢: ١٠).

ومن هذا المشهد اقتبس القديس بولس صورة الجمهور الكبير الملتفّ حول حلبة السباق يشاهدون المتسابقين ويهتفون لهم مشجّعين إيّاهم، فيما أسماه بـ"سحابة الشهود": «لذلكَ نَحنُ أيضًا إذ لنا سحابَةٌ مِنَ الشُّهودِ مِقدارُ هذِهِ مُحيطَةٌ بنا، لنَطرَحْ كُلَّ ثِقلٍ، والخَطيّةَ المُحيطَةَ بنا بسُهولَةٍ، ولنُحاضِرْ بالصّبرِ في الجِهادِ المَوْضوعِ أمامَنا» (عبرانيين ١٢ : ١).

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا مع الآباء كهنة كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

فى مؤتمر الآباء كهنة الإسكندرية

مع زوجات كهنة الإسكندرية

مع أبناء مارمرقس

مع مجمع الراهبات بدير الأمير تادرس بحارة الروم

الخدمة في اسكندنافيا

تقع الدول الاسكندنافية في شمال القارة الأوربية حيث تضم:
السويد - الدنمارك - النرويج - فنلندا - آيسلندا.

وتقترب في موقعها الجغرافي من القطب الشمالي حيث البرودة العالية والثلوج التي تغطي البلاد شهورًا كثيرة من العام وغياب الشمس بالأسابيع الطويلة... ولم تكن هذه الدول مقصدًا في الهجرة بسبب الظروف المناخية المختلفة تمامًا عمّا هو موجود في مناطق البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا الحارة...

ولأن هذه الدول تتشكّل من جزر بالمئات، فإن صناعة السفن والصيد والسياحة تجد رواجًا عاليًا فيها.

كما تمتاز هذه الدول بحكم تاريخها الطويل بقواعد راقية في منظومة حقوق الإنسان والاهتمام بالإنسانيات وبمستويات المعيشة المرتفعة والراقية.

وتُعتَبَر السويد أكبرها من ناحية تعداد السكان الذي يقترب من عشرة ملايين نسمة - وهي دوله غير دينية أي علمانية، حيث تم فصل الكنيسة عن الدولة عام ٢٠٠٠م بعد أن كانت الكنيسة السويدية هي كنيسة الدولة.

والكنيسة السويدية كنيسة لوثرية، ومقرها الرئيسي في اوبسالا، وهي تحتفظ بالرتب الكنيسة الثلاث من الأساقفة والكهنة والشمامسة، ولها ما يقرب من ٣٠٠٠ كاهن. ولأنها كنيسة معروفة بموقفها الليبرالي في كثير من القضايا الدينية، فقد سمحت منذ عشرات السنين بإقامة المرأة في هذه الرتب الكنسية.

وفي الكنيسة السويدية ١٣ إيبارشية، ولها رئيس أساقفة يُعتَبَر أولًا بين متساوين، ويحمل لقب "رئيس أساقفة اوبسالا"، وكل إيبارشية فيها عدّة مناطق رعوية تضمّ عددًا من الكنائس، كما تضم كاتدرائية تُعتَبَر المركز الإداري للإيبارشية.

أمّا من ناحية تاريخ خدمة الكنيسة القبطية في الدول الاسكندنافية، فقد بدأ في السويد منذ حوالي أربعين عامًا بوجود أفراد قلائل فيها بسبب الدراسة أو العمل أو الزواج، ثم بزيارات متعدّدة من المتنيح الأنبا صموئيل أسقف عام الخدمات حيث حضر اجتماعًا مسكونيًا للكنائس هناك منتصف عام ١٩٨٠م. وتوالى حضور آباء أساقفة وآباء رهبان على فترات متقاربة مثل: المتنيح القمص بيشوي الأنبا بيشوي (وكان مقيمًا في بلجيكا)، والمتنيح القمص يوحنا البراموسي، والقمص بلاديوس البراموسي.

وفي عام ١٩٨٢م أصبحت الكنيسة القبطية عضوًا بمجلس الكنائس الحرّة بالسويد، وفي أغسطس ١٩٨٥م خدم هناك القس ديسقوروس السرياني (نيافة أنبا برسوم أسقف ديروط حاليًا) قبل سيامته أسقفًا، وتوالت زياراته بعد سيامته لعدّة سنوات.

كما خدم آباء رهبان على فترات متقطّعة، وخدم المتنيح القمص بيشوي فريد حوالي أربع سنوات، والقس جرجس بولس حوالي خمس سنوات، وفي ١٩٩٣/٩/١٨م زارها المتنيح البابا شنوده الثالث ودشّن الكنيسة القبطية في العاصمة استكهولم. وتوالت زيارات من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة إلى أن استقرّ فيها القمص باخوميوس ديمتري منذ نهاية عام ١٩٩٨م، وبعدها بعشر سنوات حضر القمص مرقس ونيس زكي عام ٢٠٠٨م، واكتملت منظومة الخدمة بتثبيت نيافة الأنبا أباكير أسقفًا للدول الاسكندنافية عام ٢٠٠٩ م لتمتد الخدمة وإنشاء الكنائس فيها وأيضًا في الدول المجاورة.

وفي عام ٢٠١٤م قمنا بزيارة إلى النرويج وفنلندا، ورغم أنه ليس بها كنائس قبطية ولكن يوجد عدد من الأقباط سواء عائلات أو أفرادًا، كما قمنا بسيامة كاهن جديد ليخدم تجمّعات الأقباط في هذه الدول انطلاقًا من الكنيسة في السويد.

وفي عام ١٩٩٤م بدأ حوار لاهوتي بين الكنيسة السويدية والكنيسة القبطية، ولم يستمر طويلًا بسبب بعض المواقف المتحرّرة من الكنيسة السويدية.

واستمرت علاقات الصداقة والمحبة والشراكة التنموية من خلال أسقفية الخدمات القبطية، كما ظلت الكنيسة السويدية منذ عام ١٩٩١م ترسل مندوبًا كاهنًا ليرعى الرعايا السويديين في مصر حتى عام ٢٠٠٩م حيث توقف هذا التقليد دون وضوح في السبب.

كذلك هناك علاقة صداقة بين الكنيسة السويدية والأنافورا في مصر التي ترعاها أسقفية القوصية ومير ويشرف عليها نيافة الأنبا توماس، على أساس تبادل الخبرات وعمل الكورسات التي تشرح الكنيسة القبطية وخبراتها الروحية، بالإضافة إلى برنامج شراكة حوار ثقافي بين الأنافورا والمعهد السويدي بالإسكندرية حيث تُعقد مؤتمرات تعليمية وثقافية متنوعة.

وبنعمة المسيح سوف نزور كلًا من الدنمارك والسويد خلال ستمبر٢٠١٥ بدعوة من الكنيسة السويدية، ولافتقاد كنائسنا في هذه الدول. صلواتكم...

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**
متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** - جرافيك: **القس بولا وليم** - التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**
خطوط: **مجدى لوندى** - المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** - محرر: **بيتر صموئيل** تصوير: **مرقص اسحاق**
المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

إقامة راهبات جديدات
بدير الأمير تادرس بحارة الروم

خلال زيارة قداسته لدير الشهيد الأمير تادرس بحارة الروم، صلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح الجمعة ٢١ أغسطس ٢٠١٥م القداس الإلهي، وفيه تمّم طقس إقامة الرهبان لخمس عشرة من طالبات الرهبنة بالدير. خالص تهانينا للراهبات الجديدات ولمجمع راهبات الدير.

احتفالية افتتاح التصفيات النهائية لمهرجان الكرازة
تمسّك بما عندك (رؤ٣: ١١)

أقامت أسقفية الشباب احتفالية افتتاح التصفيات النهائية لمهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٥م بنادي آمون الرياضي بالعبور، يوم السبت ٢٢ أغسطس ٢٠١٥م، بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، و١٣ من الآباء الأساقفة وهم: الأنبا تادرس أسقف بورسعيد – الأنبا موسى أسقف الشباب – الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة – الأنبا أغابيوس أسقف دير مواس – الأنبا ثاؤفيلس أسقف البحر الأحمر – الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص– الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس – الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية – الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد – الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص – الأنبا صليب أسقف ميت غمر – الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان – الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية).

ومن السادة الوزراء: د. محمد شاكر وزير الكهرباء – د. ناهد العشري وزيرة القوى العاملة والهجرة – د. جهاد عامر وكيل وزارة الشباب والرياضة، نائبة عن وزير الشباب – د. أبو الفضل بدران الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة – د. محمد عثمان نائبًا عن وزيرة التضامن الاجتماعي.

وحضر أيضًا د. ثروت باسيلي (مسئول نادي أمون)، وأ. إيليا باسيلي، كما حضر أيضًا العديد من رجال الفن والسياسة والإعلام.

شارك في الاحتفال ما يقرب من عشرة آلاف من الأطفال والشباب والشابات، قدموا خلالها العديد من الفقرات، ما بين الفيلم التسجيلي لأنشطة المهرجان، والألحان، والمسرح، والأداء الحركي، والموسيقى، والكورال، والشعر، والجرافيك.

وكذلك شارك بالأعلام موكب اللجنة المركزية والإيبارشيات والأحياء والمسابقات والمراحل والفئات الخاصة، وموكب المحكّمين والمنسّقين.

وقام قداسة البابا خلال الاحتفال بشدّ زنار شعار المهرجان، ليعلن بدء تصفيات «مهرجان الكرازة لعام ٢٠١٥م».

وقال قداسة البابا خلال كلمته التي ألقاها في ختام الاحتفال: «نتذكر قداسة البابا شنوده في تأسيسه المهرجان» وأن المهرجان هو «عمل مصري كنسي جميل، مرتبط بأرض مصر، وكنيسة مصر، ويعمل كخلية النحل، لتقدم أحلى ما عندها».. أضاف قداسته: «إن المهرجان يعمل على تجميع الطاقات واكتشافها وتنميتها والإبداع فيها». وقدم قداسته الشكر إلى جميع الآباء الأساقفة والكهنة والخدام والخادمات الذين يشاركون بتعب وجهد في المهرجان، ليخرج بصورته الجميلة التي يظهر بها.

وقال نيافة الأنبا موسى في كلمته: «إن قداسة البابا تواضروس الثاني هو أب للكنيسة كلها، ومؤسِّس خدمة الطفولة في العصر الحالي، وأن قداسته مهتم جدًا بأبنائه، ويحضر كل أعمالهم لتشجيعهم دومًا». وشكر نيافته كل أحبار المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية والآباء الكهنة في العالم كله، لاهتمامهم بالمهرجان في مصر وخارجها، وترجمة المهرجان إلى تسع لغات. كما وجه نيافته الشكر إلى سيادة الرئيس السيسي وقداسة البابا والدكتور ثروت باسيلي وأسرته.

قداسة البابا يستقبل
سفير مصر الجديد بالفاتيكان

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية الأحد ٢٣ أغسطس ٢٠١٥م، السفير حاتم سيف النصر، سفيرنا الجديد بدولة الفاتيكان قبل تسلم عمله الجديد. خالص تهانينا لسيادته.

بروتوكول تعاون بين
وزارة الموارد المائية والريّ والكنيسة القبطيّة

شهد المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالأنبا رويس بالعباسية، مساء يوم الثلاثاء ٢٥ أغسطس ٢٠١٥م، توقيع قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والدكتور حسام مغازي وزير الموارد المائية والري، بروتوكول التعاون بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ووزارة الري، وكذلك على وثيقة حماية النيل، والتي تهدف إلى حماية النهر من التعدّيات والتلوّث وترشيد استهلاك المياه.

وقد عبّر الدكتور حسام مغازي خلال اللقاء عن سعادته بتوقيع هذا البروتوكول قائلًا:

«نشرف بتوقيع هذا البروتوكول مع بابا الكنيسة، ونعتبره يومًا تاريخيًا لما للكنيسة من مكانة في قلوب مصر كلها، ولن أقول مسلم أو مسيحي.» وأشار إلى أن توقيع البروتوكول هو تتويج لحملة إنقاذ نهر النيل والتي بدأت في الخامس من يناير العام الجاري مع عدد من الوزرات منها: التعليم والأزهر ودار الافتاء، وأن هذا البروتوكول يهدف لكسب دعم الكنيسة من خلال تدريب ٥٠٠ واعظ ورجل دين مسيحي لتقديم المعلومات الفنية لترشيد استهلاك المياه وحماية النهر من التلوث. وأكّد أن نهر النيل لا يفرّق بين مسلم ومسيحي، والبروتوكول مع الكنيسة هو تعاون جديد مع كافة الجهات في مصر، «كما نتمنى دعم الكنيسة في صلواتها للدعاء لمصر ولنهر النيل، ونتمنى أن يكون هذا البروتوكول فاتحة خير لبلادنا، وأن يكون فيضان هذا العام مبشرًا بالخير.»

ومن جانبه عبّر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، عن سعادته بالتوقيع على بروتوكول التعاون مع وزارة الري لترشيد المياه قائلًا: «سعداء

أخبار الكنيسة

باستقبال سيادة وزير الري وقيادات الوزارة، وسعداء بالحقيقة أن نشترك في هذا البروتوكول من أجل نهر النيل والحفاظ عليه من أي تلوث أو إهدار». وأضاف قداسته أن نهر النيل يحتلّ مركزًا رئيسيًا في صلوات الكنيسة، ولدينا صلاة اسمها «الأوشية» نقول فيها: «اذكر يا رب مياه النهر في هذه السنة باركها»، وقد أضفنا إليها الأمطار والأنهار والينابيع.

واستطرد قائلًا: «في الكنيسة لدينا عيد يُسمّى **عيد النقطة**، ونحتفل به في التاسع عشر من يونيه من كل عام، وفيه نحتفل بأول نقطة مياه مطر تسقط في هضاب الحبشة، وبعد ذلك سُمِّي هذا العيد عيد الملاك ميخائيل وهو عيد ثابت لدينا». وأشار إلى أن نهر النيل رمز للحياة، ونستخدم المياه أكثر من استخدام في القداس، لافتًا إلى أن النيل أحد أركان المثلّث المصري الأصيل الذي يشمل: الإنسان والأرض والنهر.

«سعيد بأن أشترك في هذا المؤتمر، ونعد أن نساهم بفاعلية في التوعية والاهتمام بهذا النهر، ونقدّم الآباء الكهنة والخدام لتدريبهم، ومن خلال العظات ودروس مدارس الأحد نصل إلى نهضة شاملة من أجل الحفاظ على نهر النيل، وأرجو من الإعلام المصري تسليط الضوء على حماية مياه النيل.»

وعن علاقة الكنيسة المصرية بكنيسة إثيوبيا، ودورها في التدخُّل في أزمة سدّ النهضة، قال قداسته: «كنيسة إثيوبيا هي كنيسة شقيقة، ولديهم دائمًا عبارة تقول إن مارمرقس أبونا والإسكندرية أمنا، ولدينا علاقات قوية، ونحاول من خلال أبونا ماتياس بطريرك الكنيسة هناك التحدّث عن أهمية أن تقوم كل دولة بتنمية مواردها بدون إحداث الضرر بالدول الأخرى، هذا إلى جانب جهود سيادة الرئيس وسيادة الوزير». وأشار قداسته إلى زيارته المُزمَعَة إلى إثيوبيا نهاية هذا الشهر، للردّ على زيارة قداسة بطريرك إثيوبيا وحضور احتفال عيد الصليب في ٢٧ سبتمبر، وينال الحديث عن مياه النيل الأهمية القصوى في كل حوارتنا.

يُذكَر أن هذه الاتفاقية كانت قد وُقِّعت من قبل بين السيد رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب، وشيخ الازهر الدكتور أحمد الطيب، ومفتي الجمهورية الدكتور شوقي علّام.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بكنيسة العذراء الزيتون

ألقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني محاضرته الأسبوعية يوم الأربعاء الماضي ٢٦ أغسطس ٢٠١٥م، بكنيسة السيدة العذراء مريم بالزيتون، حسبما كان قداسته قد أعلن الأسبوع السابق (١٩ أغسطس) -وأثناء المحاضرة التي أُلقيت بكنيسة العذراء والأنبا بيشوي بمبنى الأنبا رويس- أنه سيعقد الاجتماع كل أسبوع بإحدى كنائس القاهرة بغرض التواصل مع شعبه.

وفي بداية العظة أعرب قداسة البابا عن سعادته بوجوده في تلك الكنيسة المقدسة والمباركة، موضِّحًا أنه عقد لقاءً مطوَّلا بكهنة الكنيسة في اليوم السابق، كما اجتمع بلجنة الكنيسة وبعض العاملين فيها، إلى جانب لقاء المُكرَّسات اللاتي تخدمن بالكنيسة، واصفًا تلك اللقاءات بالهامة والمثمرة.

استمرار أعمال التشطيب بالكاتدرائية المرقسية

أشار قداسة البابا خلال محاضرته بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون، إلى أنه يتم حاليًا تجهيز الكاتدرائية المرقسية هندسيًا وفنيًا، استعدادًا لاحتفالات عام ٢٠١٨م، والذي سيشهد ثلاثة احتفالات هامة: أولها مناسبة مرور ٥٠ عامًا على افتتاح الكاتدرائية المرقسية بالقاهرة، وثانيها مرور ٥٠ عامًا على ظهور السيدة العذراء في كنيستها بالزيتون، وثالثها الاحتفالات بمرور ١٠٠ عام على تأسيس «مدارس الأحد». وأضاف قداسة البابا بأن هناك ثلاث لجان تشرف على الترتيبات الخاصة بكل مناسبة، وأن اللجنة الخاصة باحتفالات ظهور السيدة العذراء بالزيتون يرأسها نيافة الأنبا يؤانس أسقف أسيوط وتوابعها، وأن لجنة الاحتفال بمرور ٥٠ عامًا على افتتاح الكاتدرائية يرأسها نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، أمّا اللجنة الثالثة الخاصة بالاحتفال بمرور ١٠٠ عام على تأسيس مدارس الأحد فيرأسها نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها.

قداسة البابا يدشن كنيسة الأنبا تكلا بالإسكندرية

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح الأحد ٣٠ أغسطس ٢٠١٥م، بتدشين كنيسة القديس الأنبا تكلا هيمانوت الحبشي بالإبراهيمية بالأسكندرية. شارك في التدشين نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مارمينا بمريوط، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس آنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، والآباء كهنة الكنيسة، وعدد كبير من كهنة الإسكندرية. وقد امتلأت الكنيسة وكل قاعاتها بأعداد غفيرة من الشعب السكندري، وقد دشّن قداسته المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء والقديس الأنبا تكلا هيمانوت، والمذبح البحري على اسم القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا، والمذبح القبلي على اسم الأربعة كائنات غير المتجسدين والأربعة والعشرين قسيسًا، ثم تدشين أيقونات الكنيسة بزيت الميرون المقدس.

بعد تدشين المذابح رأس قداسة البابا القداس الإلهي، والذي شارك فيه نيافة الأنبا كيرلس وكل الآباء الحاضرين، وألقى قداسته عظة القداس حيث هنّأ شعب الكنيسة بتدشين المذابح والأيقونات وبمناسبة عيد شفيع الكنيسة، ثم تحدث عن إنجيل قداس الأحد الرابع من مسرى حيث تحدث الرب يسوع مع تلاميذه عن علامات المجيء الثاني. وبعد ذلك ألقى القمص كيرلس قلتة كبير كهنة الكنيسة، كلمة شكر لقداسة البابا، وفيها شرح تاريخ الكنيسة منذ نشأتها، وتطور الخدمة فيها من كافة الجهات.

ويلتقي الآباء كهنة الإسكندرية وأسرهم

التقى قداسة البابا ظهر يوم الاثنين ٣١ أغسطس بالآباء كهنة الإسكندرية وأسرهم، وذلك في بيت الضيافة التابع لدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، وقد بدأ اللقاء صباح الاثنين واستمر حتى الخميس ٣ سبتمبر.

وكان لقاء قداسته بالآباء الكهنة لقاءً رعويًا حول مستقبل الكنيسة،

أخبار الكنيسة

تحدث قداسته عن عشر نقاط لرؤية الكنيسة للمستقبل. حضر اللقاء نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس آنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا.

ويلتقي زوجات كهنة الإسكندرية

وفي مساء الاثنين التقى قداسة البابا بزوجات الآباء الكهنة، وتحدث معهم عن حياة الإنسان السائر في مخافة الله من خلال الأصحاح الثالث من رسالة معلمنا بولس الرسول إلى أهل كولوسي.

ويلتقي بأبناء الكهنة الإسكندرية

كما التقى قداسته مع أبناء الكهنة، حيث تحدث معهم عن فضيلة الحكمة، واستمع إلى آرائهم ومقترحاتهم، وأجاب على أسئلتهم.

قداس لكنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية بالأنافورا

أُقيم في التاسعة من صباح السبت ٢٩ أغسطس ٢٠١٥ قداس ببيت الأنافورا للمؤتمرات لعدد من كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية، شاركت فيه -إلى جوار الكنيسة القبطية الأرثوذكسية- كنائس الأرمن الأرثوذكس، والسريان الأرثوذكس، والكنيسة الإثيوبية، والكنيسة الإريترية. مثّل كنيستنا فيه صاحبا النيافة والأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، وعن الكنيسة الأرمنية نيافة المطران أشود، بينما مثّل بقية الكنائس لفيف من الآباء الكهنة.

اللقاء الثالث للأئمة والكهنة «لتعاونوا» برعاية بيت العائلة المصرية

بدأت صباح يوم الاثنين ٣١ أغسطس ٢٠١٥م، فعاليات اللقاء الثالث «لتعاونوا» من مشروع «معًا من أجل مصر» ضمن أنشطة بيت العائلة المصرية، وذلك بغية توثيق العلاقات بين رجال الدين الإسلامي والمسيحي. أقيم اللقاء بقاعة مؤتمرات الأزهر بحضور الدكتور محيي الدين عفيفي أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، ونيافة الأنبا يوحنا قلته المعاون البطريركي للأقباط الكاثوليك، والمطران منير حنا رئيس الطائفة الأسقفية، وبمشاركة حوالي الثمانين من الأئمة والكهنة. هذا ومن المُقرَّر أن يقوم المشاركون في اللقاء بزيارة قناة السويس الجديدة وعمل لقاء ثقافي تشارك فيه مراكز الشباب بالإسماعيلية.

لقاء لأوائل الكورسات المتخصصة بأسقفية الشباب

تحت شعار «مثمرين في كل شيء، ونامين في كل عمل صالح» (كو ١: ١٠)، عُقد بأسقفية الشباب يوم الجمعة ٢٨ أغسطس ٢٠١٥م، لقاء أوائل الكورسات المتخصصة للحلقة الدراسية التكميلية الحادية عشرة، بحضور أصحاب النيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية، والأنبا موسى أسقف الشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا زوسيما أسقف أطفيح، وعدد من الآباء الكهنة.

المؤتمر الخامس عشر للشباب القبطي بأوروبا

عُقد تحت رعايه قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ورئاسة نيافه الأنبا موسى أسقف الشباب مؤتمر الشباب القبطي بأوروبا تحت شعار «تمسّك بما عندك» (رؤ ٣: ١١)، وذلك في دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بكرفلباخ بألمانيا، في الفترة بين ٢٨ و٣٠ أغسطس ٢٠١٥م. وقد حضر المؤتمر حوالي ثمانمائة شخص من ألمانيا وفرنسا وهولندا وانجلترا وبلجيكا والنمسا وسويسرا وإيطاليا والسويد والنرويج (اسكندنافيا) وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

قام نيافه الأنبا ميشائيل أسقف دير القديس العظيم الأنبا انطونيوس بكرفلباخ وتوابعه والكنائس المحيطة، باستضافه المؤتمر، وكان من المشتركين في المؤتمر بمحاضرتهم ونقاشهم أصحاب النيافة: الأنبا موسى أسقف الشباب، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا دميان أسقف دير العذراء وأبي سيفين بهوكستر والكنائس المحيطة، والأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام باستيفننج، والأنبا أرساني أسقف هولندا، والأنبا مارك الأسقف العام لشمال فرنسا. كما شارك العديد من كهنه المهجر في أوروبا. وفي كلمة للمهندس إبراهيم سمك مؤسّس المؤتمر والمسئول عن هيئة الأمل الأفريقي، أشار إلى تاريخ مؤتمرات شباب الأقباط الأوروبي منذ تأسيسها في عام ٢٠٠١، وتأثيرها على الشباب القبطي خارج مصر.

وكانت للمؤتمر خمسه محاور تدور حول الشعار الرئيسي (تمسك بما عندك) وهي:

(١) تمسك بإيمانك، (٢) تمسك بالكتاب المقدس، (٣) تمسك بعقيدتك، (٤) تمسك بروحانياتك، (٥) تمسك بالوطن والقيم والسلوكيات.

ولمناقشة هذه المحاور عُقدت سلسلة من الجلسات العامة يعقبها ورشات عمل لثلاث مجموعات من الشباب مُقسَّمين حسب أعمارهم. وتخلّل المؤتمر برامج للشباب أنفسهم من كل بلد، يعبّرون فيها عن أنشطتهم المختلفة. وشمل البرنامج الروحي ثلاث قداسات وصلوات التسبحة يوميًا. وكان المؤتمر فرصة نادرة ليتعرّف شباب وشابات المهجر الأوروبي الأقباط على بعضهم البعض، ومناقشة أفكارهم وخبراتهم ومشاكلهم في جوّ روحي وثقافي ممتاز، مع الآباء الأساقفة والكهنة.

على هامش المؤتمر تم تكريم خمسة من الأقباط الذين كرمهم رؤساء دولهم الأوروبية من أجل خدماتهم الجليلة، كلٌ في مجال تخصصه وهم:

نيافه الأنبا آنجيلوس (انجلترا)، والقمص جرجس لوقا (فرنسا)، ومن ألمانيا المهندس هاني عازر، والمهندس إبراهيم سمك، والدكتور ميشيل خليل. وقد أبدى الشباب رغبتهم في عقد مؤتمر الشباب الأوروبي القادم ٢٠١٦م في فرنسا.

مجموعه من شباب المؤتمر اقباط اوروبا بكروفلباخ بالمانيا يتوسطهم نيافه الانبا ميشائيل و نيافه الانبا موسى ونيافه الانبا انجيلوس والمهندس ابراهيم سمك.

بعد القداس الالهي في مؤتمر الشباب الاوربي اجتمع الاباء الاساقفة والكهنة بالشباب بكنيسة ديرالانبا انطونبوس تكرفلباخ بالمانيا. (تصوير رامي وليم)

اليوم الروحي السنوي للعاملين بشمال أفريقيا

تحت رعاية وحضور نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية ورئيس دير القديس الأنبا مكاريوس السكندري بجبل القلالي، أقيم يوم الجمعة ٢٨ اغسطس ٢٠١٥م، اليوم الروحي للعاملين بشمال أفريقيا، وقد بدأ اليوم بصلاة القداس الإلهي، وقام نيافته برسامة ستة شمامسة من أبنائهم، وعقب القداس جلس نيافته معهم في جلسه روحية.

رسامة قمامصة وسيامة شمامسة بدرجة دياكون في إيبارشية سمالوط

أثناء الاحتفال بعيد التجلّي المجيد يوم الأربعاء الموافق ١٩ أغسطس ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط برسامة ثلاثة من الآباء كهنة كنيسة مارمرقس بسمالوط قمامصة وهم: القمص داود ناشد، القمص موسى روفائيل، القمص أندراوس فرنسيس. خالص تهانينا لنيافته والأباء القمامصة ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

استقبل نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط يوم الأحد ٣٠ أغسطس ٢٠١٥م، خرِّيجي القسم النهاري بالكلية الإكليريكية في الأنبا رويس ودير المحرق، وقد قام نيافته أثناء القداس الإلهي بسيامتهم شمامسة بدرجة دياكون وهم:

١- الشماس الإكليريكي جورج فاروق حكيم. ٢- الشماس الإكليريكي شحاته مرزوق كامل. ٣- الشماس الإكليريكي رضا فكري عياد. ٤ - الشماس الإكليريكي مايكل صليب سيدهم. ٥ - الشماس الإكليريكي إبراهيم عياد عطية. ٦- الشماس الإكليريكي أنطونيوس بباوي خليل. وسيقومون بالخدمة في الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافته والشمامسة الجدد وشعب الإيبارشية.

مؤتمر الليتورجية الأول في إيبارشية سمالوط

حرصًا على تشجيع الخدام على البحث والتعمّق في الليتورجية، أقامت إيبارشية سمالوط، بحضور نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف الإيبارشية، مؤتمرًا يومي الجمعة والسبت ٢١ ، ٢٢ أغسطس لدراسة «الأنافورا في القداس الإلهي» بالتنسيق مع مركز دراسات الآباء.

أخبار الكنيسة

تدشين مذابح وأيقونات كنيسة مارمينا والبابا كيرلس ببسيون

زار نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا صباح يوم الجمعة ٢٨ أغسطس ٢٠١٥م، كنيسة الشهيد مارمينا والبابا كيرلس ببسيون حيث قام بتدشين مذابح وأيقونات وأواني الكنيسة، كما قام برسامة مجموعة من أبناء الكنيسة شمامسة وسط فرحة شعب الكنيسة. خالص تهانينا لنيافته والآباء كهنة الكنيسة وشعبها.

تدشين كنيسة جديدة بأخميم

قام نيافة الأنبا بسادة أسقف إخميم وساقلتة صباح يوم الثلاثاء ٢٥ أغسطس ٢٠١٥م، بتدشين كنيسة جديدة على اسم القديسيْن الأنبا رويس والأنبا كاراس السائح، والتي أُقيمت بالدور العلوي بكنيسة الشهيد مارجرجس بقرية عرب الأطاولة التابعة لإيبارشية أخميم وساقلتة، وقد حضر صلوات التدشين والقداس عدد من الآباء كهنة الإيبارشية وكذلك أعداد كبيرة من شعب القرية. خالص تهانينا لنيافته والآباء كهنة الكنيسة وشعبها.

يوم للتسبيح بمطرانية بنها وقويسنا

أقام نيافة الأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا يوم الاثنين ٣١ أغسطس ٢٠١٥م بمقر المطرانية، يومًا روحيًا لمحبي التسبحة. يُذكَر أن نيافته يقيم هذا اليوم مرة كل شهر لمحبي التسبحة.

تكريم العشرة الأوائل في إيبارشية دشنا

في يوم الأحد ٢٠١٥/٨/٣٠م، قام نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا بتكريم العشرة الأوائل لكل المراحل الدراسية (الابتدائية – الإعدادية – الثانوية)، حيث تم عرض فيلم تحفيزي قصير بعنوان «حقِّق حلمك»، ثم قام نيافة الأنبا تكلا بإلقاء كلمة قصيرة على الطلبة، ثم قام بتوزيع الهدايا عليهم والتقاط الصور التذكارية معهم.

اللقاء الحادى عشر لرابطة خريجي الكلية الإكليريكية

تقيم رابطة خريجي الكلية الإكليريكية تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، ونيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة ورئيس الرابطة، اللقاء الحادي عشر لها، في الفترة من ٨/٢١ حتى ٢٠١٥/٩/٣م ببيت القديسة فيرينا بابوتلات. وموضوع اللقاء هو «سر الكهنوت والشرطونيات طبقًا لتقليد كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية».

سيامة شمامسة بدرجة دياكون في إيبارشية سيناء الشمالية

قام نيافة الأنبا قزمان أسقف شمال سيناء خلال القداس الإلهي يوم الثلاثاء ٢٥ أغسطس ٢٠١٥م، بسيامة الإكليريكي مرقس فايق في درجة دياكون، كما قام برسامة الإكليريكي عماد وليم إبوداكون (مساعد شماس)، وكذلك رسم مجموعة أخرى في درجة إبصالتس. خالص تهانينا لنيافته والشمامسة الجدد وشعب الإيبارشية.

تدشين كنيسة السيّدة العذراء مريم بالأخصاص

في صباح الثلاثاء أول سبتمبر ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا زوسيما أسقف أطفيح وتوبعها بتدشين كنيسة السيدة العذراء مريم بالاخصاص – الصف، وقد أنشئت هذه الكنيسه منذ حوالي ٤٠ سنة، وكانت مذبحًا متنقلًا، وبعد ذلك تم توسعتها سنه ١٩٩٥م، وقام مثلث الرحمات نياقة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة وقتها بتدشين الكنيسة بالدور الأرضي على اسم العذراء مريم ومارجرجس، كما تم ترميمها وتوسعتها في هذا العام، حيث تم تدشين مذبح الدور الثاني على اسم القديس فيلوباتير مرقوريوس. خالص تهانينا لنيافته والآباء كهنة الكنيسة وشعبها.

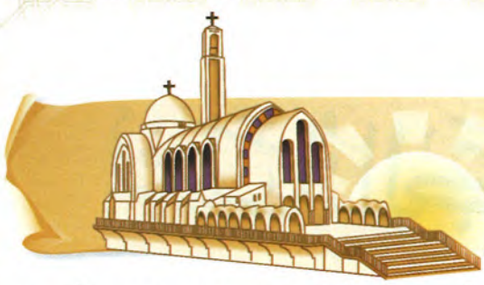

احتفالية دار الكتاب المقدّس بالعيد الـ ١٥٠ لتأسيسها بالأقصر

احتفل فرع دار الكتاب المقدس بالأقصر يوم الأربعاء ٢٦ أغسطس، بمرور مئة وخمسين سنة على صدور ترجمة فان دايك العربية للكتاب المقدس. أقيمت الاحتفالية بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر، وبحضور نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، ونيافة الأنبا يؤانس زكريا مطران طيبة للأقباط الكاثوليك، والقس موريس مكرم عن الطائفة الإنجيلية بالأقصر، والأستاذ رامز عطالله المدير العام لدار الكتاب المقدس بجمهورية مصر العربية. وألقيت عدّة كلمات بهذه المناسبة، كما شارك كورال أم النور بمجموعة من الترانيم الكتابية. واُختُتم الحفل بتوزيع هدايا بيد نيافة الأنبا يوساب للسادة الضيوف من الطوائف المختلفة ومسؤلي دار الكتاب المقدس.

تخريج دفعة من مركز تدريب خدّام الشباب بأمريكا

في إطار تأسيس أسقفية عامة لشباب أمريكا الشمالية (A.C.Y.B)، وتحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وبحضور نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام والنائب البابوي بأمريكا الشمالية، وبعض الآباء كهنة المنطقة، تم تخريج ٥٢ من دارسي السنة الأولى من مركز تدريب خدام الشباب بأسقفية شباب أمريكا وكندا (A.C.Y.B) وذلك يوم الجمعة الجمعة ٢٨ أغسطس ٢٠١٥، وينتمي الدلرسون إلى كنائس شرق أمريكا وهي: كنائس المقر البابوي ومنطقة نيوجيرسي، جيرس سيتي، سيدرجروف، إيست برونزويك، بلفل، ليندن، برجن، بايون.

نيافة الأنبا كليمندس يرسم شمامسة في أوتاوا - كندا

في صباح الأحد ٣٠ أغسطس ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا إكليمندس الأسقف العام بأوتاوا ومونتريال وشرق كندا، برسامة ثلاثة شمامسة بدرجة الابصالتس بكنيسة مارجرجس والأنبا انطونيوس بأوتاوا العاصمة الكندية. خالص تهانينا لنيافته والشمامسة الجدد وشعب الكنيسة.

قداسة البابا في الكولوزيوم أثناء زيارته للفاتيكان في مايو ٢٠١٣

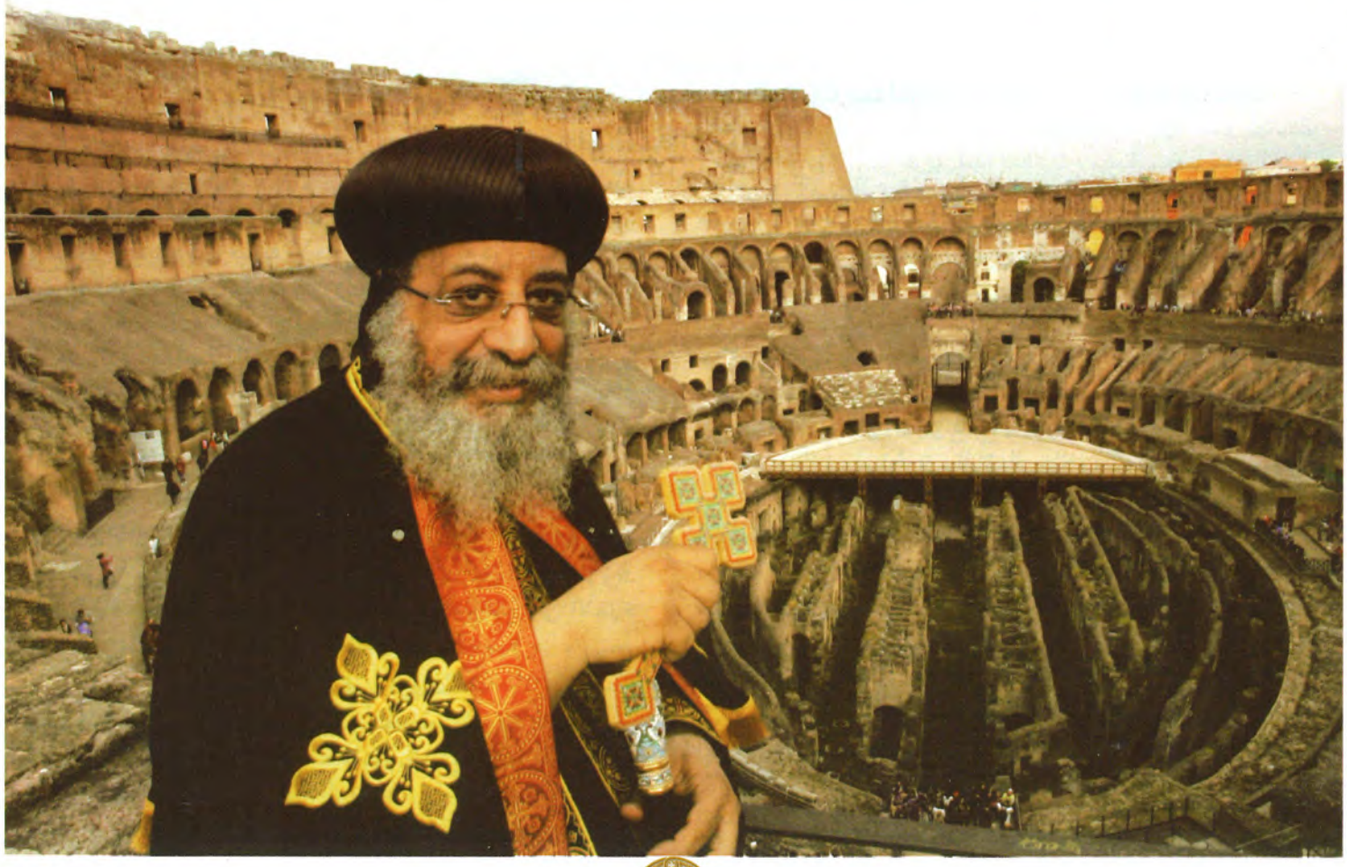

أخبار الكنيسة

نياحة القمّص يوسف رزق الله بإيبارشية الأقصر

رقد في الرب يوم الخميس ٢٠ أغسطس ٢٠١٥م، القمص يوسف رزق الله كاهن كنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بمدينة الأقصر، والذي رقد عن عمر يناهز ٦٩ عامًا، وُلِد في ٦ يونيو ١٩٦٩م، وسيم قسًا في ٢٩ يونيو ١٩٨٠م، ورُسِم قمصًا في ٧ أبريل ١٩٩٨م. صلى عليه نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر. خالص العزاء لنيافة الأنبا يوساب ولمجمع كهنة الأقصر وأسرة الأب المتنيح وكنيسته.

نياحة القسّ جوارجيوس حلمي بإيبارشية ديروط وصنبو

رقد في الرب يوم الاثنين ٢٤ أغسطس ٢٠١٥م، بعد فترة معاناة مع المرض، القس جوارجيوس حلمي كاهن كنيسة السيدة العذراء بمسارة – إيبارشية صنبو وديروط، وُلِد في ٤ يناير ١٩٦٨م، وسيم كاهنا بيد نيافة الأنبا برسوم في ٢٨ أبريل ١٩٩٧م. وقد حضر الصلاة عليه بكنيسة الشهيد مارجرجس بالمندرة (مسقط رأس الأب المتنيح) نيافة الأنبا برسوم أسقف الإيبارشية، ولفيف من الآباء الرهبان والكهنة من الدير المحرق، ودير الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، وطما، والقوصية، وملوي، ودير مواس، وشبرا الخيمة، بالإضافة إلى مجمع كهنة ديروط وشمامسة وشعب الإيبارشية صنبو وديروط. خالص تعازينا لنيافة الأنبا برسوم ومجمع كهنة الإيبارشية ولأسرته المباركة وشعب الكنيسة.

نياحة القمص لوكاس شرابيل بإيبارشية دشنا

رقد في الرب مساء الاثنين ٢٥ أغسطس ٢٠١٥ بعد صراع مع المرض القمص لوكاس شرابيل كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بأبو مناع بحري – إيبارشية دشنا. وُلِد في ٢٢ يونيو ١٩٤٠م، وسيم قسًا في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢م، وقمصًا في ١٤ سبتمبر ١٩٩٧. وقد قام بالصلاة عليه مجمع الآباء كهنة الايبارشية، ولم يتمكن نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا من المشاركة الصلاة لوجوده خارج الإيبارشية. خالص تعازينا لنيافة الأنبا تكلا ومجمع كهنة الإيبارشية ولأسرته المباركة وشعب الكنيسة.

انتقال القمّص بطرس بسطاوروس كاهن كنيسة السيّدة العذراء بعزبة النخل

رقد في الرب يوم السبت ٢٩ أغسطس ٢٠١٥م، القمص بطرس بطرس بسطاوروس كاهن كنيسة السيدة العذراء بمنطقة عزبة النخل بالقاهرة عن عمر يناهز ٦٨ عامًا. كان قد وُلِد في ٣ سبتمبر ١٩٤٧م، وسيم كاهنًا بيد المتنيح قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث في ١٦ ديسمبر ١٩٨٤، وهو ينحدر من عائلة كهنوتية من بني عديات مركز منفلوط محافظة اسيوط. صلّى عليه بكنيسته نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل، وعدد كبير من الآباء الكهنة، بالإضافة إلى جموع غفيرة من شعب المنطقة. خالص تعازينا لنيافة الأنبا بافلي ولكهنة عزبة النخل ولأسرته المباركة وشعب الكنيسة.

بمناسبة حلول راس السنة القبطية وبدء رفع الطلبات من اجل مياه النهر :

أوشية المياه

تصلي الكنيسة من اجل احتياجات الشعب، ولكنها مع رفع هذه الطلبات إلى الله فإنها تلفت نظرهم دائمًا إلى الاهتمام بخلاص نفوسهم وحياتهم الأبدية، فإن تسديد الاحتياج الجسدي له دور بشكل ما في التفرغ للعبادة: «نحن أيضًا إذ يكون لنا الكفاف في كل شيء كل حين، نزداد في كل عمل صالح». (أوشية المياه)

في هذه الاوشية تصلي الكنيسة من اجل نزول الأمطار هنا في مصر أو في الحبشة، حيث يتأثّر النيل، بل كان الاقتصاد يتوقف في البلاد على النيل، وكان مستوى المياه حسبما يقرّره «مقياس النيل» ينال اهتمامًا غير عادي.

مقياس النيل

باشر قدماء المصريين تسجيل منسوب المياه في النيل في سجلات رسمية يومًا بيوم، وذلك عن طريق شخص يُلقّب بـ «رجل القياس». وقد ظهرت أقدم القياسات على حجر (باليرمو) ويرجع إلى الأسرة الخامسة، مُدوَّن عليه ثلاثة وستون سجلًا للمناسيب.

مقياس النيل في الروضة:

مثلما كان هناك مقياس للنيل في مصر القديمة، ظهرت عدة مقاييس للنيل في أكثر من مدينة، حتى جاء عام ٧١٥م. حين أقيم مقياس النيل في الروضة على جزيرة الروضة، واستمر استخدامه حتى بداية القرن العشرين. وكان الغرض منه هو تحديد الخراج وتحديد المساحات التي ستُزرَع، وكان بعض الحكام يخفون عن الناس منسوب النيل لكي يحصّلوا ضرائب أعلى (أي يخفون أن المياه قليلة هذا العام حتى لا يطالب المزارعون بتخفيف الضرائب).

أما المهندس الذي قام ببناء مبنى مقياس النيل فهو سعيد بن كاتب الفرغاني، وقد شيّده من عمود رخام مُثمَّن القطاع، وعليه حفر تدريج القياس، ويعلو العمود – الذي يصل ارتفاعه إلى ثمانية أمتار – تاج روماني، وداخل العمود بئر مربع متصل بماء النيل. وفي أيام الحملة الفرنسية على مصر قام مهندسون بتنظيف البئر من الطين المتراكم داخله، وتم تطويره قليلًا بالرخام وذلك سنة ١٨٩٩م. وفي سنة ١٩٢٥م. لوحظ أن مبنى القياس هذا قد أخذ في الهبوط، ومن ثمّ قام المسئولون بترميم المكان.

وفاء النيل

أُستُخدم هذا التعبير عندما كان ارتفاع القياس في النيل يصل إلى ١٦ ذراعًا، وبهذا يكون النيل قد وفى فتُسدَّد احتياجات الناس، وتُسدَّد الضرائب للدولة، ويغيب الخطر. هذا الخطر يطلّ بوجهه متى قلّ المنسوب عن ذلك أو زاد، فإذا قلّ جلب «التحاريق» أي جفاف الأرض، وإذا زاد هدّد بالفيضان، وكلاهما خطر على البلاد. وكانت تقام احتفالات شائقة بمناسبة وفاء النيل، كما كانت علاقة مصر بالحبشة تتسم أحيانًا بالتوتر بسبب المياه والنيل.

حوار مع الأستاذ الدكتور جميل نجيب سليمان؟

أستاذ علم الحيوان المتفرغ ورئيس قسم علم الحيوان الأسبق بكلية العلوم جامعة القاهرة

أجرى الحوار الأستاذة/ بربارة سليمان

+ لفت نظري عنوان كتابكم ضمن هذه السلسلة « عن السلوك المسيحي»، فبماذا تنصح شباب اليوم، والعالم مليء بالشرور، كيف يسلك مسيحيًا؟

المؤثر الأول في سلوك الشاب والشابة هو العائلة، وطوبى لمن وجد في عائلته النموذج والمثال، فالعائلة تلعب دورًا مهما في حياة الشاب. أيضًا من الضروري أن يجد الشاب مرشدًا وموجّهًا جيدًا كي لا يتعثر. فالكتاب يقول إن «المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة» فلذا يجب أن يحمي الشاب نفسه من الأوساط المعثرة. كما أنه من الضروري الارتباط بأب اعتراف يشجّع على التوبة، والالتحاق باجتماع روحي بصورة منتظمة، مع مداومة القراءة في الكتب الروحية والثقافية. وكما يقولون إن المعرفة هي الفضيلة، فبالمعرفة أتلقى إجابات عن تساؤلاتي في كل نواحي الحياة دون تجارب ضارة، والقراءة في علم النفس في هذا المجال مفيدة جدًا. قبل هذا كله وبعده فإن الالتصاق بالله، والاعتماد علي النعمة، وحفظ كلمة الله، وخدمة الآخرين، والتواجد بين العناصر الناجحة علميًا وروحيًا، يحفظ الشاب قويًا ناجحًا.

+ حدثنا عن بداية خدمتك بالكنيسة ومن تأثّرت بهم؟

في العاشرة من عمري تأسّست كنيسة مارمينا بشبرا التي كانت بجوار منزلنا، هكذا صار لي منذ بدء حياتي علاقة منتظمة بالكنيسة ومدارس الأحد. وكنّا قبلها نصلي في كنيسة الأنبا انطونيوس بشبرا والعذراء بعياد بك.

وعند تخرجي من الجامعة عام ١٩٥٣ بدأت الخدمة بنفس الكنيسة، ثم انضم إلينا الأستاذ كمال حبيب (فيما بعد نيافة الأنبا بيمن أسقف ملوي المتنيح)، الذي كان سببًا في نهضة الخدمة عندما صار أمينًا لمدارس الأحد، فنشأ في الكنيسة أول أجتماع للشباب في ١٩٥٦، وامتدت الخدمة إلى مناطق كثيرة حول الكنيسة. على أنه بغياب الأخ كمال في ظروف طارئة لعدة سنوات (١٩٦٣-١٩٦٨) صرتُ أمينًا للخدمة حتى عودته. وفي الستينيات عرفنا طريق الأديرة، وكنا نقضي أسبوع الآلام بدير السريان الذي كان وقتها قبلة الشباب. وتعرّفنا على الكثير من الآباء الذين أثروا الكنيسة بكتاباتهم وخدمتهم، كالراهب أنطونيوس السرياني (فيما بعد نيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم، ثم البابا البطريرك الـ١١٧)، والراهب شنوده السرياني (فيما بعد نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية المتنيح)، والراهب مكاريوس السرياني (فيما بعد نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف المتنيح). وفي نفس الوقت عرفنا الأب متى المسكين الذي أسّس بيت التكريس في حلوان، وفيما بعد صار أبًا لرهبان دير الأنبا مقار، وغيرهم. وقد كان لوجودهم في حياتنا أثر عظيم.

وكل هؤلاء الآباء كانوا قبلًا قادة في مدارس الأحد، وأمناء الخدمة في فروعها، والموجّهين الروحيين لجموع الشباب في اجتماعات كانت تمتلئ بالآلاف. والأمر يستحق أن تعود أمانة خدمة مدارس الأحد من جديد لقادة شباب الكنيسة الذين يمثّلون للكنيسة القاعدة التي يُختار منها قادة الشعب ورعاتهم، كهنة وأساقفة.

وفي الستينات بدأت بكتابة نبذات تصدر عن خدمة كنيسة مارمينا في المناسبات، ثم مقالات في مجلة مرقس، وفي الثمانينات بدأت الكتابة في مجلة مدارس الأحد أيضًا. وكان تركيزي على الموضوعات المتصلة بكلمة الله وتفسيرها.

مع انتقال عائلتي الصغيرة إلى الولايات المتحدة، شاركت في الخدمة في الخارج في اجتماعات درس الكتاب بكنيسة الأنبا انطونيوس بجنوب نيو جيرسي. كما قمت مع آخرين بتأسيس St. Mark's Orthodox Fellowship، التي عقدت عشرة مؤتمرات على مستوى الولايات المتحدة وكندا، كما تقوم بطبع وتوزيع خطاب شهري لدراسة الكتاب المقدس.

+ أشرتَ إلى موهبتك في الرسم، فحدّثنا قليلًا عن هذه الموهبة، وهل هناك مواهب أخرى، وكيف تم الاستفادة بها في الحياة؟

بالنسبة للرسم فتخصصي في علم الحيوان يقتضي عمل رسومات كثيرة، وهكذا ساعدتني تلك الموهبة عند إعداد البحوث، وخلال المحاضرات، كما أني قمت بعمل رسومات مرجعي العلمي كلها بنفسي كما ذكرت.

الرئيس محمد نجيب رسم بيد الدكتور جميل سليمان

وأثناء دراستي الجامعية كنت أقوم برسم وجوه الزعماء السياسيين في الصحف، وأُتيح لي في ذلك الوقت أن ألتقي بكبار الصحفيين والرسامين. وقد نصحني بعضهم وقتها بالتخلي عن العمل الجامعي والتفرغ للرسم الصحفي. وقد رسمت معظم أفراد عائلتي وزملائي في الخدمة، وفي المجال العلمي في الداخل والخارج.

أيضًا لديّ موهبة الألحان، فحفظتُ ألحان الكنيسة منذ الصغر. في البداية كان الأمر سمعيًا، وبعد ذلك تعلمت من المعلمين الكبار مثل المرحوم المعلم فهيم جرجس مرتل الكنيسة المرقسية بالأزبكية، وقمت بتحفيظ الألحان للكثيرين. وكنت استمتع بالألحان لحبي للموسيقى. وحببت صوت الأنبا بنيامين مطران المنوفية المتنيح، وأتقنت ترديد ألحانه في القداس وقراءة الإنجيل، والتي أتمني أن تنتشر إلى أجيال الكهنة الحاليين.

+ هل من إضافات أخيرة؟

– لا زلت أذكر تسلّمي شهادة الدكتوراه في عيد العلم بيد الرئيس جمال عبد الناصر وفي حضور شواين لاي رئيس وزراء الصين (عام ١٩٦٣).

– تعلمت من أستاذي الدكتور حامد جوهر الدقة العلمية والالتزام الصارم، وما تعلمته منه علمته لتلاميذي، ولعلهم ينقلونه إلى تلاميذهم.

– حضور المؤتمرات العلمية العالمية ينقل الأستاذ من المحلية إلى آفاق العالمية، والارتباط بالزملاء في المجال على اتساع العالم يضاعف المعرفة ويحدثها، حتى ليصير الكل من مختلف الجنسيات كأنهم عائلة واحدة. وعندما بدأت زيارة الولايات المتحدة بصورة منتظمة أوائل الثمانينات، أتاحت لي علاقاتي السابقة أن أقضي عامين في معهد سميثسونيان الشهير في واشنطن .Smithsonian Inst، ثم أن أصير زميلًا باحثًا في أكاديمية العلوم الطبيعية في فيلادلفيا Academy of Natural Sciences حتى اليوم، وكأني بين أصدقاء عرفتهم منذ عقود. العلم يزيل الفوارق وينشئ علاقات جديدة. والأساتذة الذين لا ينشرون في الخارج، ولا ينتظمون في حضور المؤتمرات العالمية، يتغرّبون عن أنفسهم، ويتوقفون عن النمو، ويضلّلون من يعلمونهم.

– في الختام أنا أشكر الله الذي ساندني في كل مراحل الحياة، واستخدمني بقوة في كل مجال، ولا تزال نعمته هي سر نجاحي.

عيد النيروز.. عيد الشهداء

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

بدأ الاستشهاد ببدء المسيحية. وكان أول شهيد هو القديس اسطفانوس أحد الشمامسة السبعة والذي تضعه الكنيسة في مجمع القديسين قبل كل الآباء البطاركة.

وتوالى الاستشهاد حتى شمل جميع الآباء الرسل ما عدا القديس يوحنا الحبيب الذي نالته عذابات كثيرة ولكنه لم يمت شهيدًا.

أمّا عن الاستشهاد في مصر، فقد كان أول شهيد هو القديس مارمرقس الرسول، ثم كثر عدد الشهداء جدًا، وشمل أيضًا النساء والأطفال. ونذكر من بين هؤلاء القديسة الأم دولاجي وأبناءها الذين ذُبحوا على حجرها وهي تشجعهم. ونذكر أيضًا القديسة يوليطة وابنها قرياقوص. ونذكر أيضًا الطفل أبانوب.

ولكن الاستشهاد بلغ ذروته في عهد الإمبراطور دقلديانوس الذي حكم من سنة ٢٨٤م. وكان الاستشهاد يشمل أحيانًا مدنًا بأسرها، ولذلك جعلت الكنيسة القبطية تقويمها (تقويم الشهداء) يبدأ من سنة ٢٨٤م على الرغم من أن الاستشهاد بدأ من القرن الأول. وذلك لأن من ذلك التاريخ بدأ الاستشهاد الجماعي، سواء من قسوة وعنف الحكام، أو من رغبة الكثيرين في أن ينالوا إكليل الشهادة.

ونذكر بهذه المناسبة ثلاثين ألف شخص خرجوا من دمنهور إلى الإسكندرية لكي ينالوا بركة الاستشهاد وهم يرتلون فرحين في الطريق.

ومن محبة الناس للاستشهاد، ما أكثر الكتب التي صدرت تحت عنوان (حثٌّ على الاستشهاد). وأصبح الاستشهاد في المسيحية عبارة عن شهوة، شهوة الموت من أجل الرب ومن أجل الإيمان. وهنا نذكر قول بولس الرسول: «لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا» (فيلبي ١: ٢٣).

كان الناس يستهينون بالألم، ويرون أن الموت بالاستشهاد هو أقصر طريق يوصل إلى الفردوس، وإلى اللقاء مع الرب. لذلك كانوا فرحين بالموت. ولا يخافون إطلاقًا من عذاب الاستشهاد. بل يرونه بركة أكبر.

ونحن إن كنا نحتفل بعيد الاستشهاد يوم عيد النيروز، فإننا لا ننكر أبدًا أننا نحتفل بذكر الشهداء كل يوم. وفي هذا المجال نشكر كل الشكر القديس يوليوس الأقفهصي الذي كتب لنا سير الشهداء. حيث كان يجمع أجسادهم المقدسة ويكتب سيرة كل منهم على قدر ما أمكنه ذلك.

ووراء الاستشهاد توجد دوافع روحية كثيرة: منها الإيمان العميق بالسيد المسيح، وأيضًا الإيمان بالحياة الأخرى أي الحياة بعد الموت. هذه الحياة التي كان يرقبها الشهداء بكل قلوبهم وبفرح لا يُعبَّر عنه.

وطبعًا كان يدفعهم إلى الاستشهاد محبة الرب الذي قال «لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ...» (يوحنا ١٥: ١٣)، فكم بالأولى إن كان يضع نفسه من أجل الله.

وحلقة الاستشهاد كان يمتزج بها كذلك الزهد في العالم الحاضر وكل ما فيه. بل سادت أيضًا حركة من البتولية التي قال فيها القديس بولس الرسول: «أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي بِلاَ هَمٍّ» (١كورنثوس ٧: ٣٢)، يقصد أنه والاستشهاد قادم بسبب أعداء الإيمان لا يكون الإنسان وقت ذلك في هَمٍّ من جهة أسرته وأولاده وبيته.

ومما شجّع أولئك القديسين على الرغبة في الموت، نعمة كبيرة كانت تحيط بهم وتقوّيهم وتعطيهم قدرة على الاحتمال، وتعطيهم شجاعة كبيرة في التقدُّم إلى الاستشهاد. كذلك ما حدث من معجزات كثيرة تقوّي الإيمان.

والكنيسة في تلك الأيام أعدّت أولادها للاستشهاد بما عمّقته في قلوبهم من محبة الإيمان ومن شهوة الحياة الأخرى. وكذلك اهتمّت الكنيسة برعاية أسر الشهداء حتى لا يحاربهم القلق من هذه الناحية.

إننا نذكر من بين الشهداء لونجينوس القائد الذي طعن المسيح بالحربة، وآمن واستُشهد. ونذكر أيضًا أريانوس والي أنصنا الذي كان من أقسى الولاة وآمن واستشهد.

لماذا أحبوا الاستشهاد؟

آباؤنا الشهداء، استقبلوا الاستشهاد، ليس فقط باحتمال ورضًى، وإنما بالأكثر بفرح. إن آلافًا من المؤمنين انتقلت من دمنهور إلى الإسكندرية لتستشهد، وهي ترتل في الطريق تراتيل الفرح.

وقيل عن الآباء الرسل الاثني عشر، لما جلدوهم وألقوهم في السجن إنهم: «خرجوا فرحين، لأنهم حُسِبوا مستأهلين أن يُهانوا لأجل اسمه».

والقديس آبا فام الجندي، لما دُعِي للاستشهاد، لبس أفخر ثيابه، وقال: «إن هذا هو يوم عُرسي؟».

فلماذا فرح آباؤنا بالاستشهاد؟

+ كانوا يرون الاستشهاد هو أقصر طريق يؤدّي إلى أفراح السماء.. إنها مجرد لحظات وساعات، يكونون بعدها في أحضان آبائنا إبراهيم وإسحق ويعقوب، وفي مجمع القديسين.. لذلك فإنه في قصة استشهاد القديس إغناطيوس الأنطاكي، لما أراد أهل روما أن يخطفوه لكي ينقذوه من الموت، أرسل إليهم رسالة يمنعهم من ذلك ويقول لهم: [يا أخوتي، أخشى أن محبتكم تسبب لي ضررًا، فبعدما وصلت، أعود وأركض شوط حياتي من جديد)..

+ وكانوا يرون الاستشهاد شركة في آلام المسيح، وشركة معه في موته، وبالتالي شركة معه في مجده. وكانوا يقفون أمام قول الكتاب: «إن كنتم تتألمون معه، فسوف تتمجدون معه أيضًا». وبعضهم كان يرى بنفسه الإكليل الذي ينتظره، أو كان يرى أكاليل الذين استُشهدوا من قبله. ومن غير الرؤيا، كانوا يثقون بالإيمان بما أعده الرب لمحبي اسمه القدوس، الذين يقبلون الآلام لأجله.

وكانوا يرون أن الاستشهاد هو خير تعبير يعبّرون به عن محبتهم لله وصدق إيمانهم. وكما يقول الكتاب: «ليس حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه عن أحبائه»، فكم بالأولى عن الإيمان..

+ وكانوا يحبون الاستشهاد، لأنهم يوقنون من غربتهم في هذا العالم، ويحبون الأبدية حبًا ملك عليهم كل قلوبهم. وما كانوا يرون الموت إلا انطلاقًا من سجن الجسد..

(من كتاب كلمة منفعة للبابا شنوده الثالث)

شهوة الوجود في حضرة الله

دراسة البابا تواضروس الثاني

عيد التجلي هو آخر الأعياد السيدية في السنة الكنسية، وهو من الأعياد الثابتة في التاريخ (١٩ أغسطس - ١٣ مسرى)، وعندما تقرأ تفاصيل حادثة التجلي في البشائر الأربعة تجد ظهور شهوة الوجود في الحضرة الإلهية، فبطرس ويعقوب ويوحنا أخذهم المسيح وصعدوا على جبل طابور، وتغيرت هيئته وصار وجهه كالشمس وثيابه كالنور في منظر ممتع لا نستطيع أن نصفه باللغة، فاللغة قاصرة؛ لكن بطرس الرسول من هذه الحلاوة وهذه الشهوة وهذا الوجود في الحضرة الإلهية يقترح اقتراحًا، بعدما ظهر موسى وإيليا، هذا المنظر الجميل جعل بطرس يقول هذا التعبير الأكثر من رائع: «يا رب جيد أن نكون ههنا». وأرجو أن تتذوّقوا هذه الكلمات، وفي نفس التوقيت بحسب نص الإنجيل يقول الكتاب إنه «جاءت سحابة نيرة ظللتهم» أي قامت بدور هذه المظال، وينتهي المشهد وكأن السيد المسيح أراد أن يعطيهم نوعًا من التذوق لحلاوة الأبدية (مثلما تشتري شيئًا فتتذوقه)، فكان التجلي حادثة نتذوق فيها حلاوة الأبدية، ولذلك علمنا الآباء أن هذه الشهوة -وهي شهوة الوجود في الحضرة الإلهية- هي إحدى الشهوات الايجابية التي يجب أن يعيش فيها الإنسان المسيحي. والإنسان له واقع أرضي وواقع سماوي، هو مخلوق على الأرض ولكن روحه من السماء، فالواقع الروحي للإنسان أو الواقع السماوي واقع عظيم، وهنا نكون أمام نقطة مهمة جدًا وهي الفرق بين الإنسان بدون المسيح والإنسان في المسيح؛ ما هو الفرق؟

حالة التعدّي:

بعيدًا عن الأمور اللاهوتية وبمنتهي البساطة، الإنسان بدون المسيح يعاني من حالة التعدي أي يكون مائلا إلى الشر. في يوم من الأيام -وجميعكم يذكر هذا اليوم- كان العالم يسكنه أربعة أفراد فقط: آدم وحواء وابنان، وقام خلاف بينهما فقتل واحد الآخر، فهذا هو الشر! بالرغم من العالم كبير جدًا عليهم، قام واحد على الآخر. الإنسان مائل إلى الشر (شر الحرب - شر الجريمة - شر العنف - شر الإرهاب)، وهذا ما نسميه بحالة التعدّي، وهذا هو الإنسان بدون المسيح.

حالة التدنّي:

الإنسان بدون المسيح يعاني من حالة التدنّي، وكلمة التدني أي ينزل إلى أسفل جدًا، وفي هذا لا يستطيع الإنسان أن يصلح نفسه، لأنه في هذه الحالة تكون إرادته غائبة، مثل الإنسان الذي كان مريضًا له ٣٨ سنة، وعندما جاء إليه المسيح لم يسأله على شيء بل قال له: «أتريد أن تبرأ؟» أي أين هي إرادتك؟ فحالة التدني أي أن الإنسان عاجز عن إصلاح ذاته، لا يعرف أن يصلح نفسه بدون المسيح.

حالة التخبُّط:

الإنسان يعيش حالة من حالات التخبّط، في بعض الأحيان يكون راضيًا عن نفسه وفي الأحيان الأخرى يكون غير راض عن نفسه، في بعض الأحيان يستطيع أن يعمل شيئًا وفي الباقي يتغيَّر.

الخلاصة لهذا الوصف، أن الإنسان بدون المسيح مائل للشر، عاجز عن الإصلاح، محتاج إلى الله أو محتاج إلى مرشد.

أمّا الجانب الأخر أي عندما يكون المسيح في حياة الإنسان...

إمكانية التلاقي:

فالإنسان في المسيح عنده إمكانية التلاقي مع الله، يقول الرب في آخر آية في إنجيل معلمنا متى: «ها أنا معكم كل الأيام، وإلى انقضاء الدهر»، فالمحبة النازلة من السماء من الله، والصلوات الصاعدة والمشتاقة من الإنسان، والاثنان تلاقيا.

إمكانية الترقّي:

الإنسان أيضًا في المسيح عنده إمكانية الترقّي، تسمو إنسانيته فيكون ذا مشاعر إنسانية راقية، وهذا شيء مهم جدًا. في تاريخ كنيستنا نقرأ عمّن صار قديسًا بعد أن كان شريرًا وهو موسى الأسود، وبعد أن سمعنا عن شرّه نجد أنه يمكن أن يتغيّر وترقّى أيضًا، فقد ترقّى في إنسانيته وصار إنسانًا روحيًا راقيًا وقديسًا وتائبًا. ومن مجالات الترقّي مجالات الخدمة الاجتماعية وهي واسعة وجميلة وقواعدها جميعها مأخوذة من الكتاب المقدس. والإنسان في المسيح يصير راقيًا وصاحب وصايا ومبادئ راقية في النظام وفي النظافة وفي العلاقات الاجتماعية، وحتى في الكلمات البسيطة التي نقولها كل يوم (كلمات المجاملة).

إمكانية التحدّي:

الإنسان في المسيح يستطيع أن يصمد أمام الخطيئة بل أن يتحداها، وبالرغم من هذه الكلمة غير مألوفة في الفكر المسيحي، لكن المَلَكة المقصود بها أن الإنسان يستطيع بالنعمة أن ينتصر على الخطيئة، فلا توجد خطيئة كبيرة يمكن أن تقف أمام نعمة الله «فقد صار الإنسان في المسيح»، فشتان بين الإنسان البعيد عن الله والإنسان الموجود في الله.

ماذا نجد في الوجود في الحضرة الإلهية، مثلما يشرح عيد التجلي؟ الإنسان أولًا ينال امتياز معاينة الله ونوره وإشراقه، أيضًا ينال امتياز الفرح الجوّاني، وثالثًا امتياز أن يضع الإنسان نصب عينيه ويركّز كل مشاعره في شخص المسيح.

ملخص كل الكلام السابق هو...

١) جيّد يارب أن نكون ههنا على مستوى البيت والأسرة، أي نحوّل شهوة الوجود في الحضرة الإلهية إلى حب داخل هذا البيت أو داخل هذه الإسرة وإلى تواجُد معًا، وهذا الكيان في وسطه الرب.

٢) على مستوى الكنيسة، فالكنيسة نستطيع أن نقول فيها جيد يارب أن نكون ههنا عندما نحوّل شهوة الوجود في الحضرة الإلهية إلى عبادة وإلى خدمة، يقف الإنسان أمام الله في العبادة فينال طاقة روحية ثم يحوّلها إلى خدمة.

٣) جيّد يارب أن نكون ههنا على مستوى المجتمع أو الوطن، فيحوّل الإنسان شعوره بالتواجد في الحضرة الإلهية إلى صورة من صور العمل والتعاون بين كل أفراد المجتمع، وعندما يشعر الإنسان بالوجود في الحضرة الالهية فعلًا وأن عين الله عليه ليلا ونهار، فالإنسان يراعي الله في عمله.

٤) البعد الرابع على مستوى السمع، عندما نوجد في النصيب السماوي وعندما نوجد ونجد الفرح الكامل، وجيد أن نكون في هذا النصيب السماوي، فاجعل عقلك وفكرك ونفسك وروحك مشتاقة إلى نصيبك السماوي، ماذا ستصنع في السماوي؟ هل يشغلك هذا الموضوع وهل تبحث عنه؟ السماء فرح، ووجودك ونصيبك السماوي يجعلك وأنت على الأرض تشتاق كثيرًا إلى السماويات. هذا هو اختبار التجلي «جيد يارب أن نكون ههنا».

عيد النيروز

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق وشمال الجيزة
metropolitanpakhom@yahoo.com

تحتفل كنيستنا القبطية في شهر سبتمبر من كل عام بتذكار بدء العام القبطي الجديد، والتقويم القبطي هو تقويم الشهداء، وهو التقويم الذي تتبعه كنيستنا القبطية منذ عام ٢٨٤م (العام الاول للشهداء)، وقد اختارت كنيستنا هذا التاريخ كبداية لتقويم الشهداء لأنه يوافق بداية تولّي الإمبراطور دقلديانوس حكم الإمبراطورية الرومانية، وقد كان أعنف أباطرة الدولة الرومانية الذين اضطهدوا المسيحية في العصور الوثنية.

وعيد النيروز -مع عيد دخول العائلة المقدسة إلى أرض مصر، وعيد استشهاد القديس مارمرقس- من الأعياد التي يجب أن تنال اهتمامًا خاصًا في احتفالات الكنائس القبطية في كل العالم، لأنها تحمل تذكارات خاصة تتعلّق بتاريخ كنيستنا القبطية في مصر.

وفي احتفال كنيستنا ببدء تقويمها الكنسي أحب أن أحدّد أربعة ملامح تميزت بها كنيسة مصر عن كل كنائس العالم:

١- الكنيسة القبطية كنيسة شهداء:

من المعروف في تاريخ كنيستنا أنها أكثر كنائس العالم التي تعرّضت للاضطهاد على مرّ العصور، سواءً العصور الوثنية أو عصور الحكم العربي وحتى يومنا هذا، ومع كل هذه الاضطهادات رفض أبناء الكنيسة القبطية أن يتخلّوا عن إيمانهم بل تمسّكوا به وقدّموا حياتهم للاحتفاظ بإيمانهم، فصارت كنيستنا صاحبة أكبر عدد من الشهداء في تاريخ كنائس العالم، وعُرفت بأنها «أم الشهداء»، وكانت هذه الشهادة دليلًا قاطعًا على صحّة إيمانهم الذي قبلوا أن يقدموا حياتهم رخيصة في سبيل الاحتفاظ به.

٢- الكنيسة القبطية كنيسة نُسكية:

كنيستنا القبطية تُعرَف بأنها كنيسة نُسّاك، فمنها بدأت الحياة النسكية التي قادها الأنبا بولا أول النساك والأنبا أنطونيوس أب جميع رهبان العالم في كل مكان، فكنيستنا القبطية هي أول كنيسة أحبّت حياة العبادة والتفرُّغ لله والحياة معه، وعنها نقلت كل شعوب العالم المسيحي.

٣- الكنيسة القبطية هي كنيسة الثقافة اللاهوتية

فكنيسة مصر هي الكنيسة التي قدمت للعالم كله الإيمان المستقيم مشروحًا شرحًا لاهوتيًا عميقًا ومستقيمًا ووافيًا، فقد كانت صاحبة أول معهد لاهوتي مسيحي وهو مدرسة الإسكندرية اللاهوتية، وكان آباؤها دائمًا هم المرجع الأمين لكل خلاف لاهوتي، لذلك كثيرًا ما قاد آباؤها المجامع المسكونية، وفصلوا في كل منازعة لاهوتية، وعُرف عن أولادها البطاركة أنهم قضاة المسكونة بمعنى أنهم استطاعوا أن يقدموا الحق الكتابي مشروحًا ومفصلًا شرحًا أمينًا.

٤- الكنيسة القبطية كنيسة اهتمت بالفن بصورة فريدة:

والفن القبطي يشمل العبادة والتسبيح، ثم الأيقونات والرسوم، وأخيرًا الألحان والموسيقى، وقد تعرّض التراث الفني القبطي في كثير من العصور السابقة للحرق ومحاولات الإفناء بقصد طمس هذا التراث، وحاول البعض القضاء على تسابيح الكنيسة ولغة العبادة فيها، كما حاولوا طمس أيقوناتها وصورها بطرق شتّى، إلّا أن الكنيسة أصرّت بكل قوة أن تحتفظ بتراثها الفني في كتب التسبيح والأبصلموديات، وفي أيقونات وفريسكات لم يستطيع الزمن أن يمحوها، بل بقيت أديرتها حارسة وحافظة لهذا الثراث الفني القبطي على مر العصور.

لذلك في مناسبة احتفال كنيستنا بتذكار بدء عام قبطي جديد يجب أن نحرص أن نكون دائمًا أبناء أوفياء لهذه الكنيسة التي حفظت الإيمان بالشهادة والنسك والتعليم اللاهوتي السليم وبالفن المُميَّز، ولتكن -كابن لها- متمسكًا بهذا الثراث الذي حفظه لنا الآباء.

الصخرة

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري
demiana@demiana.org

إن الصخر يرمز إلى الصلابة والقوة ودوام الوجود، وكذلك إلى الارتفاع وإلى الحماية لأن الصخر يوجد غالبًا في الجبال المرتفعة ويصعب اختراقه. لذلك يقول المرنم «أَسَاسُهُ فِي الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ. الرَّبُّ أَحَبَّ أَبْوَابَ صِهْيَوْنَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِنِ يَعْقُوبَ» (مز٨٦: ١، ٢).

إن جبل صهيون الذي أُقيمت عليه مدينة أورشليم والذي بُنِي عليه هيكل سليمان يرمز إلى السيد المسيح.

يدّعي البعض أن بطرس الرسول هو الصخرة التي بُنيت عليها الكنيسة. وهذه مسألة خطيرة تتعارض مع أقوال الكتب المقدسة، لأن الرب أكّد في مواضع كثيرة من الكتاب المقدس أنه هو الصخرة وأنه لا توجد صخرة غيره. لذلك قيل «الصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ» (١كو١٠: ٤).

أمّا عن قول السيد المسيح لبطرس: «عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي» (مت١٦: ١٨)، فالمقصود به هو صخرة الإيمان بالمسيح أنه هو «ابْنُ اللهِ الْحَيِّ» (مت١٦: ١٦) وهي العبارة التي نطق بها بطرس قبلها مباشرة.

فإذا كان الكتاب المقدس قد أكّد في العهد القديم وفي العهد الجديد أن الصخرة هو المسيح الرب، فهل يليق أن يضع أحد بطرس الرسول ليحلّ محل الرب الذي قال: «هَلْ يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي وَلاَ صَخْرَةَ لاَ أَعْلَمُ بِهَا» (إش٤٤: ٨)؟

إن كلمة «صخرة» باللغة اليونانية هي «بيترا πετρα» ولكنها تعني أيضًا «حجرًا»، أمّا في اللغة الآرامية التي تكلم بها السيد المسيح فإن كلمة «صخرة» هي «شوعو» وكلمة «حجر» هي «كيفا» أو «صفا». ونظرًا لأن كلمة «صفا» وهو الاسم الذي أطلقه السيد المسيح على «سمعان» فإنها تعني «حجرًا» وليس «صخرة»، حتى لو أُطلق عليه في النصّ اليوناني أحيانًا اسم «بطرس» المشتق من «بيترا» فإن اسمه حسب اللغة التي استعملها السيد المسيح وتكلم بها هي «صفا» أي «حجر».

نحن لا ننكر بالطبع أن أعضاء الكنيسة «مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ» (١بط٢: ٥)، «مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ» (أف٢: ٢٠).

أمّا الصخرة التي بُنِيت عليها الكنيسة كلها فهي الرب بكل تأكيد لأنه «مَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا» (مز١٨: ٣١). فهناك فرق بين الصخرة الثابتة والأحجار المنحوتة.

وقد ورد «صفا» كاسم لسمعان في دعوة السيد المسيح له؛ «نَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَقَالَ: أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا. أَنْتَ تُدْعَى صَفَا الَّذِي تَفْسِيرُهُ بُطْرُسُ» (يو١: ٤٢). وورد أيضًا اسم «صفا» في (١كو١: ١٢؛ ١كو٣: ٢٢؛ ١كو٩: ٥؛ ١كو١٥: ٥؛ غل٢: ٩).

عيد النيروز.. أقدم عيد لأقدم أمة

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

عيد النيروز عيد مصري قومي شعبي قديم، وهو عيد وفاء النيل، يحتفل به المصريون جميعًا منذ سبعة آلاف سنة، وتُقام الاحتفالات في كلّ أقاليم مصر لمدة شهر أو أكثر ابتداءً من أول شهر توت (رأس السنة)، لأن كل الأراضي تكون مغمورة بمياه النيل والناس يتفرغون للاحتفالات والأفراح.

وكانت أكبر الاحتفالات تُقام في منطقة مانتوت بالأشمونين، وهي قرية مازالت بنفس الاسم في مركز أبو قرقاص محافظة المنيا، وهي مسقط رأس العالم المصري الكبير توت. وكلمة «مانتوت» كلمة قبطية تعني مكان توت أو موطن توت.

وتوت هذا هو الذي اخترع الأحرف الهيروغليفية التي بدأت بها الحضارة المصرية القديمة، لذلك رفعه المصريون القدماء إلى مرتبة الآلهة وأسموه إله العلم والقلم.

وتعمَّق في علم الفلك ورصد النجوم حتى عرف أسرار دورانها وتحركاتها حول نفسها وحول بعضها، وقسَّم الزمن إلى أيام وأسابيع وشهور وسنين، وجعل رأس السنة المصرية في اليوم الذي يشرق فيه نجم الشعري اليمانية مع شروق الشمس العادية، لذلك يُسمّى التقويم المصري تقويمًا نجميًا نسبة إلى نجم الشعري اليمانية (سيروس)، وقسَّم السنة إلى ١٢ شهرًا تبدأ بشهر توت (نسبة إلى توت مؤسس التقويم)، وجعل في كل شهر ٣٠ يومًا يُضاف إليها ٥ أيام تُسمى الشهر الصغير في نهاية السنة البسيطة وتزاد يومًا كل ٤ سنوات لضبط فروق التوقيت لتصبح ٦ أيام في السنة الكبيسة.

وكانت هذه الاحتفالات يشترك فيها الجميع: الملك والوزراء والكهنة والفلاحون وكل الشعب، يخرجون إلى النيل ويأخذون من مياهه إلى بيوتهم ويرشّونها على أبواب بيوتهم وفي داخلها ويشربون ويغتسلون بها للتبرُّك، ويركبون المراكب للتنزّه في النيل وسط الأغاني الشعبية، ويقدّمون لبعضهم البعض التهاني والهدايا، ويتناولون بعض الأطعمة الخاصة بهذه المناسبة.

وفي سنة ٢٨٤م تولى الإمبراطور الشرير دقلديانوس حكم الإمبراطورية الرومانية الشرقية واضطهد المسيحيين اضطهادًا قاسيًا جدًا، وخصوصًا أقباط مصر لتمسكهم بعقيدتهم الصحيحة وإيمانهم القوي بالمسيح، واستُشهد في عهده آلاف الشهداء، فأطلقت الكنيسة اسم تقويم الشهداء على التقويم المصري القديم دون تغيير أسماء الشهور والفصول، وجعلت سنة ٢٨٤م بداية حكم دقلديانوس تقابلها سنة واحد للشهداء وهي بدء تقويم الشهداء.

واختصرت الكنيسة الاحتفالات بالنيروز من مدة شهر إلى ١٦ يومًا من أول توت إلى يوم ١٦ منه حتى تتمكن من الاحتفال بعيد الصليب المجيد لمدة ثلاثة أيام من ١٧-١٩ توت، فتكون مدة الاحتفالات ١٩ يومًا بالألحان الفرايحي والقداسات المبكرة وعدم الصوم الانقطاعي.

وكلمة نيروز كلمة مصرية صميمة وليست فارسية كما يظن البعض، وهي مشتقة من كلمة نيارو القبطية Ⲛⲓⲁⲣⲱⲟⲩ أي الأنهار، وأضاف إليها اليونانيون حين استعمروا مصر الحرف (سيما C) الخاصة للأسماء، فأصبحت الكلمة «نياروز أو نيروز» وأطلقوها على رأس السنة المصرية.

بركة عيد النيروز والشهداء فلتكن معنا آمين

تمسَّك بكتابك المقدس وبعقيدتك

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

تمسك بكتابك المقدس

الكتاب المقدس هو كلمة الله للإنسان، ويحتوي على: أسفار، وشخصيات، وأحداث، ودروس نافعة للإنسان عبر العصور.

أولًا: شخصيات

+ لماذا سقط أبوانا الأولان؟

+ ماذا كان الوعد؟ وكيف تحقق؟

+ درس قايين وهابيل..

+ درس إبراهيم نموذج الإيمان..

+ ويعوزنا الوقت لنتحدث عن باقي شخصيات الكتاب، والدروس الإيجابية أو السلبية التي نستمدها منهم.

ثانيًا أسفار

نحتاج أن ندرس مقدمات للأسفار لنتعرف عليها، وعلى محاورها الأساسية.

ثالثًا: أحداث

من جنة عدن إلى الطوفان إلى السبي، والعودة، والنبوات عن التجسد، ثم التجسد نفسه، والفداء والقيامة والصعود وحلول الروح القدس وتأسيس الكنيسة.

رابعًا: دروس نافعة

فمن المهم أن تصل بنا دراسة الكتاب إلى أسلوب حياة، وسلوكيات يومية مقدسة، وشهادة أمينة للمسيح في الكنيسة والمجتمع.

تمسك بعقيدتك

فالإيمان بالله، مهما كانت مفرداته، مرتبط بالعقيدة السليمة، التي تعرّفنا «سر الكنيسة» أي اتحاد «الرأس» (المسيح) «بالجسد» (أي الكنيسة)!

والكنيسة - جسد المسيح - فكلٌّ منا عضو في هذا الجسد «لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِه، مِنْ لَحْمِه وَمِنْ عِظَامِه» (أفسس٥: ٣٠). هذه العضوية يستحيل أن تَحيا أو تستمَر إلّا منَ خلَال الرأس (المخ).. فالمسيح رأس الكنيسة، وسرّ حياة الجسد كله.. لكل أعضائه.. سواء تلك التي على الأرض (أي المؤمنين) أو التي في الفردوس (أي القديسين)..

إن علم «الكنيسة» فيه تفاصيل كثيرة هامة، تشرح لنا كيفية صيرورتنا أعضاء في جسد المسيح، ثم كيف نكون أعضاء ثابتة، حيّة، مثمرة! ومتى - لا قدّر الله - يجفّ غصن «تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ» (متى ٣: ١٠).

لابد إذًا من أرثوذكسية الفكر، والحياة، والسلوك! والارتباط وثيق بين كل هذه!!

الفكر هو المايسترو القائد، ولمّا تأتي الفكرة يحدث الانفعال، ثم يتحول الانفعال إلى فعل، والعقل إلى عادة، والعادات إلى نمط من أنماط الشخصية، فالشخصية هي مجموعة عادات تمشي على قدمين.. أمّا الشخصية فهي التي ستحدّد نوعية الحياة والعلاقات والحدود الكنسية والاجتماعية.

النقد في الكنيسة

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس أنجلوس
bishopserapion@lacopts.com

النقد في حد ذاته ليس خطأً، فأيّ عمل يحتاج لمراجعة وتقييم وتصحيح الأخطاء إن وُجدت. وتقييم الخدمة أمر يشترك فيه الجميع الإكليروس والشعب. فالشعب الواعي يدرك الأخطاء وينبّه عنها، فالشعب الواعي عندما يرى مثلًا انحرافًا في التعليم ينبه إلى ذلك ولا يقبل أيّ خروج عن تعليم الكنيسة وتقاليدها، أمّا الشعب الغير الواعي فيسهل خداعه. ونجد في تاريخ الكنيسة مواقف واعية للشعب حفظت للكنيسة إيمانها المستقيم، مثل موقف الشعب الرافض للبدعة الأريوسية والمساند للقديس أثناسيوس الرسولي، لقد نُفي القديس أثناسيوس خمس مرات ولكن ظلّ الشعب صامدًا مدافعًا عن العقيدة الأرثوذكسية السليمة. وإن كان الشعب له دور في تقييم الخدمة، فالإكليروس له دور أكبر في مراجعة الخدمة وتصحيح أيّة انحرافات أو أخطاء فيها.

السيد المسيح أرسل تلاميذه في مهمة كرازية، وعندما عادوا أخذهم إلى موضع خلاء، وجلس معهم يقيّم خدمتهم ويصحّح بعض الأخطاء، مثل قوله لهم «وَلَكِنْ لاَ تَفْرَحُوا بِهَذَا أَنَّ الأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ» (لو ١٠: ٢٠).

النقاد فئات ويمكننا تمييز ثلاثة فئات:

أ- فئة نشجّعها:

وهي فئة أبناء الكنيسة المخلصين الغيورين الذين يعبّرون عن رأيهم بطريقة كنسية موضوعية، ويهدفون من النقد إلى التصحيح والبناء، لذلك نجدهم لا يكتفون بالنقد بل يقدمون حلولًا ويشتركون في تحقيق هذه الحلول. مثل شعب يشتكي من قلة الافتقاد ويشعر أن الكاهن مُثقَّل بواجبات كثيرة، فلا يكتفون بالشكوى بل يساعدون الكاهن بتعريفه بالحالات المحتاجة ويجتهدون ويطلبون أن يُرسَم لهم كهنة آخرون.

ب- فئة نحتملها:

وهي فئة النقاد الذين لهم حقّ فيما يقولونه ولكن لم يتعلموا بعد كيف يعبّرون عن رأيهم بطريقة موضوعية كنسية. هؤلاء يحتاجون إلى احتضان كنسي ومناقشة الموضوع معهم قبل مناقشة ورفض طريقة العرض.

جـ- الفئة الثالثة علينا تجاهلها والصلاة لأجلهم:

هؤلاء يتصيّدون الأخطاء ويكبّرونها، ويختلقون قصصًا هدفها النقد والتشويه والتجريح في القيادات بهدف هزّ ثقة الشعب. هؤلاء لا يصلح الحوار معهم لأنهم لا يريدون حلولًا، فنجدهم بدلًا أن يجدوا حلًا للمشكلة يضعون مشكلة لكل حلّ. عن أمثال هؤلاء، أوصى القديس بولس تلميذه تيموثاؤس من جهتهم أن يحتاط منهم ويتجنبهم: «فَاحْتَفِظْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا لأَنَّهُ قَاوَمَ أَقْوَالَنَا جِدًّا» (٢تيمو ٤: ١٥).

عيد النيروز، دورٌ يمضي ودورٌ يجيء

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

ونحن نحتفل برأس السنة القبطية يحضرني قول الحكيم: «دَوْرٌ يَمضي ودَوْرٌ يَجيءُ، والأرضُ قائمَةٌ إلَى الأبد» (جامعة١: ٤). حقًا هو عيدٌ يمضي وعيدٌ يجيء، سنةٌ تمضي وسنةٌ تجيء، ومازالت الأرض -وليست السماء- هي القائمة فينا كما إلى الأبد. ألم يعلم سليمان عظيم الحكمة أن الأرض ستزول ولن تبقى إلى الأبد؟ نعم! هو يعلم ذلك جيدًا، لكنه قصد بقاءها فينا عوضًا عن السماء، طالما بقينا خاضعين لأزمنة وأوقات.

التغير هو حال الإنسان والأرض من بعد السقوط: «مُدَّةَ كُلِّ أَيَّامِ الأَرْضِ: زَرْعٌ وحَصَادٌ، وبَرْدٌ وحَرٌّ، وصَيْفٌ وشِتَاءٌ، ونهارٌ وليلٌ، لا تَزَالُ» (تك٨: ٢٢). أما الله فهو: «الّذي ليسَ عِندَهُ تغييرٌ ولا ظِلُّ دَوَرانٍ» (يع١: ١٧). إنه حال الكثيرين أن تخضع حياتهم الروحية لمواسمٍ من برد وحرّ، صيف وشتاء، نهار وليل. فيا للعجب أن تصير التوبة كمثل «نزوة» تنفتح عليها شهيتنا الروحية في مناسبات مثل رأس السنة القبطية والميلادية!! يا للعجب أن نطلق على الصوم أنه «موسم» للتوبة!! يا للعجب أن نتحدث عن «نهضة روحية»!! يا للعجب أن تبقى أرواحنا في بيات شتوي كما في قبر خاضعة لمواقيت وأزمنة في أعياد وأهلّة وسبوت لكي تقوم وتحيا في «طفرة» ثم تعود لما كانت عليه بانتهاء تلك الأعياد!!

الأرض يحكمها الزمان أمّا السماء فليس فيها زمان بعد (رؤ١٠: ٦). وإحدى صور الفساد التي دخلت إلى الإنسان بالسقوط هي خضوعه لهذا الزمان حيث صار مُستَعبَدًا للمواقيت والأزمنة. لقد انقسمت حياته وتشتّتت بين ماض وحاضر ومستقبل. وطالما وُجد ماضي وُجدت ذاكرة، إلّا أن هذه الذاكرة فسدت بداء النسيان. إنه نسيان إحسانات الله ومراحمه، نسيان وصايا الله الشافية، نسيان ضعف الإنسان وطبيعته، نسيان مكر الشيطان وخداعه. ولأن الله هو الطبيب الحقيقي العارف بفساد طبعنا فإنه أراد بتدبيره الحاني أن يعالجنا من داء النسيان هذا فوضع لنا أعيادًا تسميها الكنيسة «تذكارات». فالغرض العلاجي من تلك التذكارات هو شفاء ذاكرة الإنسان من خلال إلتحام أجزاء الزمان معًا بتحويل الماضي والمستقبل إلى حاضر.

يوجد فرق كبير بين الحدث والحالة. الحدث هو أمر خاضع للزمان يزول بزواله متحوّلًا إلى ماض، أمّا الحالة فهي كينونة غير متغيرة حاضرة في كل حين. أكبر ضربة يضربنا بها عدو الخير هي أن نُخضع الروحيات للزمان فنعيش على مستوى الحدث وليس على مستوى الحالة. المحبة حالة، القيامة حالة، الحياة حالة، الحق حالة، النور حالة، التوبة حالة، الاتضاع حالة... أمذا أن نختزل هذه من وجود وكينونة إلى مجرد حدث يقع على نقطة من نقاط الزمان فإنها لا تتعدّى عندئذ مستوى السلوك الأخلاقي الذي يفنى بفناء الزمان. هذا هو اللبن لا الطعام القوي الذي للبالغين. هذا هو العُشب والقشّ الذي سيحترق عند امتحانه بالنار، وليس الذهب والفضة والحجارة الكريمة التي ستبقى إلى الأبد (١كو٣: ١٢).

فالآن أنظروا يا إخوتي أن يتحول العيد إلى حالة وليس إلى موسم. مسيحنا كيان فوق الزمان، ومتى اتحدنا به لا نعود بحاجة إلى تذكارات إذ نكون قد تحرّرنا من كل تقلّبات وتغيير وصار هو نَفَس أنوفنا الذي به نحيا ونتحرك ونوجد.

لغة الراهب

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

أتذكّر أن راهبًا كان يزورني في القلاية ذات مساء، وبينما كُنّا نتحدث استأذن في الخروج أمام باب القلاية لينطق بكلمة ليست رديئة ولكنها ليست رهبانية، ولما سألته قال إنه لا يجب أن تُقال مثل هذه الكلمات داخل قلاية راهب!

إن سمَة الراهب هي الصمت، فإذا اُضطُرَّ للكلام فبالعفّة يتكلم، ففي فترة الاختبار التي يقضيها الشخص قبل الرهبنة أو التكريس أو الجيش والشرطة، يتحوّل إلى الحياة الجديدة بما فيها اللغة، وكما تتغير أشياء كثيرة في حياة الراهب –مثل أسرته وشكله وملابسه وسكنه وبرنامجه وعمله– هكذا تتغير لغته، فالرهبان لهم لغتهم، وهي لغة راقية متضعة كتابية كنسية تتسم بالنسكية.

ويتسلم الراهب في شهوره الأولى بالدير تعبيرات جديدة، مثل: «أخطأتُ أنا» أو «كوني إيڤول» وذلك بدلًا من تعبير آسف (سواء أخطأ أو لم يخطئ)، وتعبير «حاللني» أو «سامحني» وتعبير «اذكرني في صلاتك – أري با مڤئي خين بيك إشليل» وذلك عند الوداع، وتعبير «الله يعوّضك» بدلًا من أشكرك، و«أري أغابي» عند الاستئذان في الدخول، أي «اصنع محبة»، وعندما يشير إلى نفسه فإنه يقول «ضعفي» وهكذا.

وقد اعتاد الناس على أن يسمعوا من الراهب مثل هذه التعبيرات والألفاظ، ومن ثَمّ فهم يستبعدون أن يأتي بلفظة علمانية مما لا يليق بدعوته، قال أنبا أور لتلميذه: «انظر يا ابني، لا تُدخل هذه القلاية كلمةً غريبةً»، ونقرأ عن القديس باخوميوس أنه وبّخ راهبًا ذات مرة بسبب كلمة علمانية قالها لأحد الأشخاص، ويقول القديس أنطونيوس: «احْذَر أن تتكلمَ بكلام فارغ ولا تسمعه من غيرك»، وذات مرة سمع الأب عبد المسيح الحبشيّ راهبًا يتكلم كلامًا علمانيًا فانتهره قائلًا: «أغلق هذا القبر!».

واللغة ليست مجرد المفردات التي نستخدمها فقط، ولكنها تعني أيضًا الأسلوب الذي نتعامل به، فيُقال إن المال هو لغة فلان في التعامل، أو المكر هو لغة فلان، والنُبل أو النفعية أو الكرم أو التأدُّب وغيرها، وأما لغة الراهب فهي الحياء..

ومن علامات اللغة الرهبانية الطريقة التي يتكلم بها الراهب، بصوت خفيض وبشيء من الخجل، وأن يجعل كلامه آخر الكل، ولا يميل إلى المبالغة في الحديث أو الجزم والقطع والتعالي على الآخرين، كأن يبدو صاحب علم أو خطابة. وأن يكون جسده هادئًا وملامحه كذلك (لغة الجسد body language)، عذب الحديث.. صوفي التعبيرات.. مُشجّعًا.. مُرحّبًا.. مُعتذرًا.. صادقًا، نقيّ الشفتين.

بل حتى الكتابات التي نُطلق عليها «النسكية»، لها لغة وصياغة ونكهة خاصة، ولعلّ قراءة سريعة في الكتب النسكية مثل بستان الرهبان أو نسكيات مار إسحق أو سلّم السماء، تُظهر ذلك.

الإنسان يعبّر عن نفسه وسلوكه وفكره من خلال لغته، فاللغة هي مفتاح الشخصية الرئيسي، كلامك يدلّ عليك، يظهر شخصيتك، يكشف ما في داخلك.

حقاً يقول الكتاب: «لُغَتَكَ تُظهِرُكَ!» (متى ٢٦: ٧٣).

الشهادة والاستشهاد

القس بنيامين المرقي
f.beniamen@gmail.com

مفهوم الشهادة في المسيحية يظهر من خلال:

١- وصف السيد المسيح بأنه «الشَّاهِدِ الأَمِينِ» (رؤ١: ٥؛ ٣: ١٤):

هناك شهداء في العهد القديم، ولا سيما في عصر المكابين (٢مكا٦، ٧)، ولكن في العهد الجديد اتخذ الاستشهاد معنى جديدًا وهو الاقتداء بالسيد المسيح الذي هو نبراس للمؤمنين الذين يحافظون على شهادتهم إلى المنتهى، فيوصينا القديس بولس الرسول، قائلًا: «أُوصِيكَ أَمَامَ اللهِ الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيلاَطُسَ الْبُنْطِيِّ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلاَ دَنَسٍ وَلاَ لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١تي٦: ١٢-١٤).

٢- الشهادة والكرازة:

وردت كلمة μαρτηρία لتصف فعل الإدلاء بالشهادة، فيطلب الله من شعبه أن يشهدوا لوحدانيته «فَأَنْتُمْ شُهُودِي. هَلْ يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟» (إش٤٣: ١٠)، كذلك يشهدون على أعماله وتعاليمه «أَنَا أَخْبَرْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَعْلَمْتُ وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ. وَأَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَنَا اللَّهُ» (إش٤٣: ١٢؛ ٤٤: ٨). وكانت مهمة يوحنا المعمدان أن يَشْهَدَ لِلنُّورِ (يو١: ٧)، وكذلك المرأة السامرية كانت تقوم بالشهادة في كرازتها بالسيد المسيح: «فَآمَنَ بِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ بِسَبَبِ كَلاَمِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّهُ: قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ» (يو٤: ٣٩). ولذلك سُمِّيَ التلاميذ والرسل: «شهودًا» حسب قول المخلص لهم «وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذَلِكَ» (لو٢٤: ٤٨)، إذ قد شهدوا دعوته وقيامته وسيعلنون ذلك إلى كل الشعوب. الرسالة التي حملها الرسل إذًا هي شهادة عن السيد المسيح لأنفسهم ولكل الأمم. والشهادة للمسيح ليست عملًا اختياريًا بشريًا بل هو عمل إلهيّ: «لأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُبَشِّرُ فَلَيْسَ لِي فَخْرٌ إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لاَ أُبَشِّرُ» (١كو٩: ١٦).

لم تتوقف الشهادة على التلاميذ والرسل، بل امتدت إلى كل مؤمن هو شاهد على آلام الرب وموته وقيامته، إذ يعيش هذه الأحداث معايشة حقيقية في سرّ الإفخارستيا، لذا يُعلن مسئوليته تجاة الشهادة: «بموتك يا رب نبشر، وبقيامتك المقدسة وصعودك إلى السموات نعترف». فكلمة شهيد تأخذ معنى أوسع من دلالتها الأصلية.

٣- الشهادة وارتباطها بالاستشهاد:

من عمل الشيطان أنه يحاول أن يعطل أي عمل كرازيّ باسم الرب، وليس الخدام فقط بل على كل المؤمنين باسمه «فَغَضِبَ التِّنِّينُ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رؤ١٢: ١٧)، لهذ يثير الحكام والولاة الاضطهاد ضدهم. وقد سبق السيد المسيح فأخبر رسله عن مصاعب واضطهادات سوف يواجهونها نتيجة لشهادتهم: «فَانْظُرُوا إِلَى نُفُوسِكُمْ. لأَنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ وَتُجْلَدُونَ فِي مَجَامِعِهِمْ وَتُوقَفُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي شَهَادَةً لَهُمْ» (مر١٣: ٩).

٤- الاستشهاد عمل كرازيّ:

كانت شهادة الشهداء عمل كرازي للحكام، ولمن سمعوا شهادتهم، وكثيرًا ما ربحت هذه الشهادة للكوت السموات جموعًا آمنوا بالمسيح، بل ويطلبون أن يموتوا شهداء؛ هذا هو إذًا معني الاستشهاد: أن يشهد المسيحي للحق الذي يؤمن به، ويدعو الآخرين إلى أن يؤمنوا، شهادة حق في إخلاص للحق وحب للحق.

خطايا بسيطة..!!

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشبرا مصر
fryohanna@hotmail.com

من أخطر وسائل الخداع التي يستخدمها الشيطان، أن يجعلنا نستهين بالوصيّة. ويصوّر لنا أنّ الموضوع بسيط، وإذا كان هناك خطأ صغير سيحدث فمن ورائه سنجني مكسبًا كبيرًا.. ولكن الحقيقة أنّ مَن يستهين بالوصيّة لن يكسب أبدًا بل سيخسر كلّ شيء..!

امرأة لوط هي نموذج واضح للإنسان الذي يستهين بالوصيّة فيخسر كل شيء..

لقد كانت الوصيّة واضحة: «اهْرُبْ لحَيَاتِكَ. لاَ تَنْظُرْ إِلَى وَرَائِكَ، وَلاَ تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلاَّ تَهْلِكَ» (تكوين١٩: ١٧).. ويقول الكتاب قبلها: «وَلَمَّا تَوَانَى، أَمْسَكَ الرَّجُلاَنِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ، لِشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ» (تكوين١٩: ١٦).. وهذا يؤكد أنّ الله يتعامل معنا ويوصينا من مُنطلَق شفقته علينا.. هكذا فإنّ الوصيّة دائمًا في صالح الإنسان.. هي علامة محبّة من الله الذي يقدّم للإنسان نصائح جميلة وغالية من أجل سعادته وحرّيته وخلاصه.. أمّا الإنسان الذي يتعالى على الوصيّة ويرفضها، أو يتهاون في تنفيذها، فهذا يحكم على نفسه بالموت.. لأنّ الوصيّة هي حياة أبديّة لمن ينفّذها، ودينونة أبديّة لمن يرفضها..

الوصيّة تبدو أحيانًا بسيطة جدًّا في شكلها الخارجي، ولكن ليس معنى هذا أن نستهين بها..! ولنأخذ أمثلة لبعض هذه الوصايا:

«وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا..» (تكوين٢: ١٧).. «لاَ تَنْظُرْ إِلَى وَرَائِكَ..» (تكوين١٩: ١٧).. «لا تشهد بالزور..» (مرقس١٠: ١٩).. «لا تشته شيئًا ممّا لقريبك..» (خروج٢٠: ١٧).. «لا تحلفوا البتّة..» (متى٥: ٣٤).. «لا تدينوا..» (مت٧: ١).. «لا تخرج كلمة رديّة من أفواهكم..» (أفسس٤: ٢٩).. «احفظ نفسك طاهرًا..» (١تيموثاوس٥: ٢٢).. «كُن أمينًا..» (رؤيا٢: ١٠)..

ولكن على قدر ما تبدو الوصيّة بسيطة للغاية، فالاستهانة بها مُميتة، وعدم تنفيذها قد يتسبّب في خسارة فادحة، وأضرار خطيرة يستحيل علاجها..!

وصايا الله، وبالذّات التحذيريّة منها، واضحة ومُحدَّدة؛ ومن السهل على الإنسان أن ينفّذها.. لكن المهم أن نأخذها مأخَذ الجدّ تمامًا، ولا نستهين بها كما فعلت امرأة لوط، والتي كانت تسير في طريق الخلاص والنجاة، ولكنّها للأسف ضيّعت كلّ شيء بتهاونها في وصيّة تبدو صغيرة..!

من أجل هذا يحذّرنا السيّد المسيح قائلًا: «اذكروا امرأة لوط» (لوقا١٧).. أي اذكروا كيف هلكت لسبب ما اعتبرته مخالفة بسيطة..!

في الحقيقة أنّ كلّ الوصايا هامّة جدًا، ولا توجَد وصايا يمكن التغاضي عنها أو إهمالها، بداعي أنّها وصايا صغيرة وليست أساسيّة.. وكما يقول القدّيس يعقوب بالروح القدس في رسالته: «لأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي (وصيّة) وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ»

(يعقوب٢: ١٠)..!

أيقونات القدّيسين

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

من الأمور الملحوظة في الليتورجيا والطقس القبطي هو استخدام الرموز، فلا توجد صلاة تعبُّدية أو ليتورجيا بدون استخدام الرموز، فكنيستنا مملوءة بالرموز حتى أصبحت اللغة الرمزية في العبادة من أهم طرق التواصل مع الله. والرمزية هي جزء أصيل في الطبيعة البشرية وترجع إلى طبيعة الإنسان، فالإنسان بوصفه كائنًا يجمع ما بين هو جسدي وهو روحي، يعبّر عن الحقائق الروحية ويدركها عبر علامات ورموز مادية، وبوصفه كائنًا اجتماعيًا يحتاج إلى علامات ورموز تواصلية (اللغة، الحركات، الأعمال...)، ومن خلال هذه الرموز والعلامات يتجاوز الإنسان ماديته ويسمو إلى ما هو أعمق وأعلى.

وتُعتبَر الأيقونة من أقوى وأعمق وأغنى الرموز والعلامات الكنيسة، فالأيقونة الأرثوذكسية ليست مجرد صور دينية لأشخاص أو أحداث، أو أعمال فنية لتزيين الكنائس أوتجميل الحوائط ، بل الأيقونة في الفكر الأرثوذكسي هي التعبير العملي والتجسيد الفعلي لإيمان الكنيسة «بالتجسد».

١- التجسُّد هو دخول الله بالجسد إلى عالمنا الزمني المادي، واتحاده بطبيعتنا المائتة، واستخدامة للمادة الزائلة، التي انتُزعت بركتها بسبب خطية الإنسان، محوِّلًا تلك المادة إلى وسيلة للتعبير عن مجد الله. وبعد أن كانت المادة حائلًا وحاجزًا يُبعدنا عن الله، صارت قناة تنقل لنا بركات الله وهباته، وفي ذات الوقت استخدمها الإنسان لتكون وسيلة يعبّر بها عن شكره لله على نعمه وإحسانه. هكذا تتحول الألوان والخشب إلى أيقونة مقدسة تُعبّر بما تحملة من تركيبات مادية (الخشب والألوان)، أعمال بشرية (الرسّام بمجهوده وخياله ومشاعره)، وتقنيات إنسانية (النحت، والرسم...)، وسيلة لإعلان مجد الله الذي تجسد في شخص يسوع المسيح، وبارك طبيعتنا وقدّس المادة. وكما أظهر الله مجده من خلال جسده وأيضًا وجهه وملابسه في حادثة التجلّي، هكذا يُطلّ الله علينا بمجده من خلال أيقونة الابن المتجسد الذي هو بهاء مجده، أو أيقونة قديس تعكس لنا مجد الله ولمعانه.

٢- تنطلق فكرة الأيقونة من علاقة مباشرة بإيماننا بالتجسد، فقديمًا صرّح الله قائلًا: «لأَنَّ الْإِنْسَانَ لاَ يَرَانِي وَيَعِيشُ» (خر ٣٣: ٢٠)، لذلك لم يكن ممكنًا تصوير الله أو رسمه، ولكن عندما تجسد الابن الكلمة بصورة مرئية ومنظورة «حَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ» (يو١: ٤)، وظهر في الجسد وصار إنسانًا وعاش وسط الناس، ورآه الناس ونظروه ولمسوه؛ أمكننا رسم أيقونة لشخص الرب يسوع المسيح الذي هو صورة الله غير المنظور، فهذه الأيقونة هي العلامة والحضور والرمز المنظور لله الغير منظور، لذلك عندما نرسم الأيقونات إنما نعبّر عن إيماننا بحقيقة تجسُّد المسيح وكمال طبيعته الإنسانية التي ظهرت أمام أعين الجميع. أمّا أيقونات القديسين فهي ليست إلا انعكاسًا لصورة المسيح، فالقديسون هم من قبلوا المسيح واتحدوا به اتحادًا حقيقيًا (بالأسرار)، فتمخّض ذلك عن صور حقيقية تعكس مجد الرب. «لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ» (رو ٨: ٢٩).

ملحوظة: هناك اختلاف بين الأيقونة والصورة العادية حيث يوقّع الفنان على الصورة العادية وتكون قيمتها في التوقيع والرسم، أمّا الأيقونة فلا يجب على الفنان الذي يرسمها أن يوقّع باسمه عليها لأن الأيقونة ملك لله وليست ملك الفنان.

لماذا يغضب الناس ؟

القس/ بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبى / المنيا
bimentahawi@yahoo.com

يغضب الناس لأسباب كثيرة جدًا، تختلف من شخص إلى آخر:

قد يغضب إنسان لأسباب تتعلق بالسمات الداخلية فيه، والتي تؤثر في سلوكه والتي تعود إلى عوامل وراثية، فهناك إنسان طبعه ناري، حاد، سريع الغضب، ينفعل ويثور بسرعة، وربما لأتفه الأسباب. وهذه الشخصيات التي لها استعداد أكثر للغضب تُذكرنا ببعض المواد السريعة الاشتعال كالبنزين والديناميت مثلًا، فهم قابلون للاشتعال بسرعة ويمتدّ لهيبهم إلى كل من حولهم. وربما يكون الإنسان قد اكتسب هذا الخلق لتهاونه مع أخطاء روحية، تحولت فيه بالتكرار إلى عادة، ثم تطورت حتى صارت جزءًا من تكوينه الإنساني، يتصرف به تلقائيًا. ومع ذلك كله فالطبع والخلق يمكن علاجهما وتهذيبهما، وذلك بالجهاد والتدريب والصلاة لطلب مؤازرة النعمة وعمل الروح القدس، وأيضًا بالتثقيف الروحي عن طريق مطالعة الكتب المقدسة والروحية وإرشاد الأب الروحي والاقتداء بالقديسين. ويقدم لنا التاريخ الكنسي قصة الأنبا موسى الأسود الذي كان قبلًا يتصف بالقسوة الشديدة والعنف والإيذاء، ولكنه تحول بعد قبوله الإيمان المسيحي إلى إنسان آخر، وديع خدوم محب للأخوة. فلا يحتجّ إنسان عن غضبه بأن طبعه هكذا، فبإمكانه أن ينتصر على طبعه ويغيره تمامًا.

يضطرب ويغضب الناس، ليس بسبب مواقف وأشياء معينة، لكن بسبب نظرتهم الشخصية لهذه المواقف والأشياء، ووقت وظروف حدوثها؛ فقد لا يغضب منك شخص لو حدث أمر بينك وبينه، لكنه يغضب لو حدث ذلك أمام الآخرين. وقد لا يغضب منك أحدهم لو حدّثته في موضوع ما وهو مُستريح، لكنه يغضب لو قلت له نفس الأمر وهو مُجهد. وقد يقول لك شخص ما بضع كلمات فتتقبلها بالضحك وتعتبره مزاحًا، بينما تثور وتغضب لو أن شخصًا آخر وجه لك نفس الكلمات.

يحدث الغضب عادة، عندما يشعر الإنسان بالإحباط، فالإحباطات الكثيرة التي يتعرض لها الفرد في هذه الأيام تؤدي به للغضب، إذ يتضايق الفرد ولا تحتمل أعصابه أن يرى الأمور لا تسير بالصورة التي يتمناها، وربما يقوده هذا إلى الاكتئاب.. البعض يثور بشدة إذا شعر بقلّة التقدير لذاته، أو بسبب حدوث ما يقلل من قيمته أو قدره أمام الآخرين، والغضب في هذه الحالة يُعتَبَر نوعًا من الدفاع عن النفس، لكنه دفاع بطريقة خاطئة.

يغضب البعض عندما يصيبهم شيء من الظلم وعدم العدل، ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد، إذ كلما تذكروا ما حدث، تتجدّد حدّة الانفعال ويثور الغضب ثانية.. يغضب البعض عندما يُعتدى على شيء ممّا لهم من حقوق أو ممتلكات مهما كان بسيطًا.. يغضب البعض عندما يُكسر النظام، وتُهمل التوصيات والقواعد، بغضّ النظر عن نوعية الأوامر الصادرة ومدى إمكانية تنفيذها، وظروف الأشخاص الذين صدرت إليهم هذه الأوامر، والعوائق التي وقفت أمامهم.. وقد يحدث الغضب نتيجة جهل أو سوء فهم، فقد تُقال كلمة ولكن تُفهم خطأً فينشأ عنها غضب، وقد تقول لأحدهم كلمة ما فلا يسمعها جيدًا وربما يسمعها شيئًا آخر فيغضب.. وللحديث بقية.

تهاني

الأستاذ الدكتور/ مينا ظريف حلمي

أسجد لربنا شكرًا لتفوقك روحيًا
وعلميًا واجتماعيًا، وحصولك على الدكتوراه
الجراحة العامة، وتعيينك مدرس للجراحة
العامة ومناظير البطن الجراحية
بكلية طب سوهاج،
وتعيين زوجتك الدكتورة ماري عاطف شكري
معيدة بكلية طب سوهاج.
والدتك/ امتثال القس إلياس
أخوك: دكتور/ جرجس ظريف
وزوجته د. ماريان
أختك: دكتورة/ مريم ظريف
وزوجها د. أكرم وميرنا ومارك

تهنئة من القلب

بمناسبة رأس السنة القبطية ١٧٣٢ش

«باركْ إكليل السنة بصلاحِكَ يا ربّ»

Ceoc ⲉⲡⲓⲭⲗⲟⲟⲩ ⲛⲧⲉ ⲡⲣⲟⲉⲓⲧⲏ
ⲁⲩⲱⲛ ⲧⲉⲕⲙⲉⲧⲟⲩⲣⲟ ⲛⲧⲉⲕⲭⲣⲏⲥⲧⲟⲥ ⲡⲟⲩⲟⲓⲥ.

باسم قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والآباء الأحبار أعضاء المجمع المقدس، تتقدم أسرة تحرير المجلة بالتهنئة القلبية إلى جميع الآباء الكهنة وأعضاء المجالس الملّية ومجالس إدارة الجمعيات والمؤسسات الخيرية، والمكرَّسين والمكرَّسات، والخدام والخادمات، وكافة الأنشطة، وجميع أفراد الشعب، بحلول عيد النيروز «رأس السنة القبطية»، راجين للجميع، مصر والكنيسة، وطنًا وشعبًا، كل الخير من الله، بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

عيد سعيد... Ноуоу ⲛⲁⲩ...

ثلاثة اختبارات للغفران

د. مجدي إسحق

استشاري الطب النفسي والسلوك

drmagdyishak@yahoo.com

أريد أن أراي يسوع

ماريانة إدوارد

marianneed@hotmail.com

إليك ثلاثة اختبارات لترى هل هناك من ينبغي أن تصفح عنه، بما في ذلك نفسك أيضًا:

١- الاختبار الأول:

اختبار الاستياء أو الكراهية

هل هناك شخص ما يحيا في ذاكرتك لم تستطع أن تسامحه أبدًا؟ هل تذكره، أو تحلم به أو يعبر خيالك في أوقات ما: أب، أخ، صديق، مدرس، قريب؟ قد يكون هذا الشخص قد آذاك نفسيًا أو بدنيًا أو تحّرش بك في طفولتك.. لا يهمني تفاصيل الموضوع.. المهم هل لازال الشخص يحيا داخل عقلك؟

٢- الاختبار الثاني:

اختبار التفاعل

هل تجد نفسك متفاعلًا ضدّ شخص يذكّرك بشخص آخر، فقد لا تحب زميلًا لك ربما دون أن تعلم، ثم تكتشف أنه يذكّرك بشخص لم تغفر له في ماضيك، وقام بإشعال هذا الغضب الدفين الساكن فيك.

٣- الاختبار الثالث:

اختبار المسئولية

هل تشعر بمسئوليتك الشخصية تجاه أخطائك؟ أم لديك أسطوانة مُكرَّرة داخلك تقول فيها: «لست أنا المسئول، إنما أبي، أمي، صديق، مدرس، خادم قديم.. هم السبب فيما وصلت إليه؟»

ففي حالات مثل هذه يكون الصفح لهؤلاء بالإضافة لتحملك المسئولية عن أخطائك، جناحا الشفاء الداخلي.

فالغفران ليس مجرد عمل يشفي من مرض الروح ويجعلها مسكنًا لله وللحب، ولكنه أيضًا يشفي بالمثل من مرض النفس ويشفيها من الاكتئاب والخوف.. الكراهية كالسوس تنخر في النفس وتحرمها من راحة البال والسلام، والحقد مرض يؤذي النفس وبدمر العلاقات ويحرق العائلات.

عليك بعد كل هذه الاختبارات أن تطلق نفسك حرّة، وتطلق الآخرين أحرارًا.

قف أمام الله وأعلن مسامحتك لهم، ونقِّ قلبك من جراح الغضب وسجن الكراهية.. إنها بداية لهزيمة ساحقة للحزن والاكتئاب، وربحٌ مضاعف للسعادة والهناء.

أطلب إليكم ألّا تظهروا لي عطفًا في غير أوانه، بل دعوا الوحوش تأكلني، التي بواسطتها يوهب لي البلوغ إلى الله. إنّني حنطة الله. اتركوني أُطحَن بأنياب الوحوش لأصبح خبزًا نقيًا للمسيح. هيِّجوا هذه الوحوش الضارية لتكون قبرًا لي، ولا تترك شيئًا من جسدي، حتى إذا ما مُتُّ لا أُتعب أحدًا، فعندما لا يعود العالم يرى جسدي أكون تلميذًا حقيقيًا للمسيح.

(القديس إغناطيوس الأنطاكي – من رسالته إلى روما)

أيام وأنا أتجوّل بين الناس، في الحواري والأزقة والطرقات.. أسمع أحاديثهم التي لا تخلو من اسمه.. يقولون: حيثما يمضي يلتف الناس من حوله، على شاطئ بحيرة أو سفح جبل، في بيت أو طريق، حيثما يجلس يجلسون، ولا ينفضّ من حوله جمعٌ، يلازمونه بالأيام..

سمعتُ رجلًا يقول: «بالأمس لَمَسَتْ هدب ثوبه فشُفِيت..» هدب ثوبه؟!!!

أصبحت معجزاته على الألسنة في كل مكان.. كلامه.. تأثيره.. تلك الرهبة التي يبثّها في قلوب الكهنة والكتبة.. حتي في صمته يهابونه!

بسيطًا يقولون، ووديعًا.. ولكنه يأمر فيُطاع... يتكلم كمن له سلطان.. يأمر الموج والريح والمرض.. ويأمر الشيطان.

يقولون: هو رجل الله، ولكنه يحب الخطاة!!

لماذا يحب الخطاة؟!

ألا يستحق الخطاة عقابًا ونارًا.. ألا يُرذَلون ويُنبَذون ويُحتَقَرون ويُعايَرون؟!

حيرة لم أشعر بها من قبل.. هذا الرجل يجول ينشر الحيرة من حوله.. كل الضمائر المستكينة تقلقلت.. الثوابت تزعزعت.. عقلي لم يعد مرتاحًا.

لابد أن ألقاه، لابد أن نتحدث رجل لرجل.. لم يعد يكفيني أن أسمع ما يقول الناس عنه، يجب أن أرى بعينيّ وعقلي من هو؟!

لأول مرة أشعر أنني في حاجه لرجل أتحدث إليه بصدق، ولأول مرة أخشى أن تخونني الكلمات وتغادرني الشجاعة!

عندما اقترب الجمع أسرعت.. تسلّقت شجرة.. جميزه بجوار الطريق.. اخترت فرعًا متينًا وجلست فيّ هذا المكان العجيب أنتظر مروره، من هنا سأراه أفضل، لن أهتمّ اليوم بسخرية أحد، لأني اليوم سأراه.

أراهم من بعيد.. هو بالتأكيد كما يصفونه..

مرّ الجمع من تحت الجميزة ولكنه توقف.. ونظر إلى فوق.. نحوي.. وقال: «يا زكّا.. أسرع وانزل.. سأمكث اليوم في بيتك».

تلفّت الناس إلى حيث ينظر، تعجبوا حينما وجدوه يكلم رجلًا فوق الشجرة! تغامزوا حينما رأوا الرجل القصير ينزل، واغتاظوا حينما عرفوه أنه زكّا رئيس العشارين جابي الجزية.

أسرعتُ نزولًا والفرح لا يسعني.. قبّلتَه وسقطت على عنقه وقبّلته.. وقفت أمامه ذاهلا: أنت تعرفني.. بأسمي! تريد أن تبيت اليوم في بيتي؟ تقبل أن نتكلم رجلًا لرجل؟ تعلم اشتياقي وتستجيب؟!

استجمعت صوتي من بين دموعي: «يا سيد، بسمع الأذن قد سمعتُ عنك، والآن رأتك عيني.. تعالَ ادخل بيتي الذي لا يستحقّ خطوتك فيه..»

تبعه الجموع متذمّرين: أيبيت عند الخاطئ؟!!

يا جمع لم أعد من تعرفون، بل أحسب كل الأشياء نفاية لأربحه تحت سقف بيتي.. لأربح المسيح.

وقفت بينهم أعلن توبتي أمامه: «ها أنا يا رب أعطي نصف أموالي للفقراء.. إن كنت قد وشيتُ بأحد أردّ أربعة أضعاف..»

ابتسم في وجهي يسوع، أعلن بشارة الحياة في قلب أثقلته الذنوب: «اليوم حصل خلاص لهذا البيت.. لهذا جئتُ.. لأطلب وأخلص ما قد هلك..»

اجتماعيات

مركز مار مرقس للدراسات الليتورجية القبطية يقبل دفعة جديدة للدراسة بالمركز

بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وشريكه في الخدمة الرسولية نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، يعلن المركز عن قبول دفعة جديدة للالتحاق بالمركز...

- مواعيد اختبارات القبول والمقابلة الشخصية في الأيام الآتية:

٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣١ أغسطس ٢٠١٥م و٢، ٥، ٧ سبتمبر٢٠١٥م، من الساعة ٦ إلى ٣٠: ٨ مساءً بالكنيسة المرقسية بالأزبكية.

يقوم المركز بتدريس المواد الأتية:

١- مادة المصادر والنصوص الليتورجية المبكرة (نيافة الأنبا إبيفانيوس).

٢- مادة التاريخ الليتورجي المعاصر (نيافة الأنبا مكاري).

٣- مادة التاريخ الليتورجي في الكنيسة القبطية (القس أثناسيوس المقاري).

٤- مادة اللغة القبطية (القس زكا فايز لبيب).

٥- مادة اللغة اليونانية (دكتور سامح فاروق حنين).

٦- مادة الكتاب المقدس والليتورجية (دكتور جورج عوض إبراهيم).

٧- مادة اللاهوت الإفخارستي واللاهوت الأرثوذكسي (دكتور مارك شنوده).

٨- مادة تاريخ الليتورجية وأشكالها (الأستاذ رفيق عادل).

ملاحظات عامة:

- مدة الدراسة سنتان، السنة الأولى دراسة أساسية في جميع المواد، السنة الثانية دراسة متخصّصة يمكن بها اختيار التخصّص والمواد المُراد دراستها.

- عدد الدارسين محدود جدًا، ١٠٠ دارس فقط، يتم اختيارهم بالنظام التنافسي.

- مواعيد الدراسة يوم السبت من ٥ إلى ٣٠: ٨ مساءً، و يوم الثلاثاء من ٦ إلى ٣٠: ٨ مساءً.

- يحصل الدارس على دبلومة الليتورجية والعبادة المسيحية.

- الأوراق المطلوبة: تزكية أب الاعتراف، صورة المؤهل الدراسي، صورة البطاقة الشخصية، عدد ٢ صورة شخصية.

- للاستعلام: ٠١٢٧٤١١١٠٩٣

- أو عن طريق صفحتنا على facebook:

www.facebook.com/stmarkCCLS.

إيبارشية الأقصر وتوابعها

نيافة الحبر الجليل الأنبا يوساب

أسقف عام الأقصر وتوابعها،

مجمع الآباء الكهنة والشمامسة والخدام والخادمات وكل الشعب الأرثوذكسي بالإيبارشية،

يودعون للسماء

القمص يوسف رزق الله

كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بالأقصر

طالبين نياحًا لروحه في أحضان القديسين وعزاءً لأسرته وشعبه

كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج

الكهنة والمجلس والشمامسة

والخدمات والأنشطة

والشعب يودّعون للسماء الأم الفاضلة

السيدة ماري يسّى

والدة القمص بيشوي والقس يوحنا وديع كاهن الكنيسة وإخوتهما، طالبين لروحها نياحًا، وللأسرة عزاءً سمائيًا

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت: ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

أنا هو القيامة والحياة، من آمن بي ولو مات فسيحيا (يوحنا ١١: ٥)

ذكرى الأربعين للأب الغالي

دانيال فلبس بطرس يوسف

مديرعام إدارة حدائق القبة التعليمية سابقًا

وزوج السيدة وداد توفيق عبد الملاك

مدير إدارة ببنك القاهرة سابقًا.

ووالد كل من مهندس فليمون

زوج أستاذة ندين بفرجيتك سابقًا،

ود. إيريني بآمون للأدوية سابقًا

زوجة د. مرقس بديع سلامة بهيئة الطاقة الذرية،

وأخو د. ماري، أ. جورج، أ. بطرس،

وزوج أخت أ. عادل، أ. تريزه،

أ. عواطف، أ. جرجس

ونسيب كل من المستشار وليم حنا شنوده

والمرحوم ا.د. بديع سلامة جرجس

زوجي الحبيب كنتَ مثالًا للحب والعطاء

أفنيت عمرك لإسعادنا فمازلنا نذكرك

على الدوام

زوجتك المخلصة

سيقام قداس الأربعين لروحة الطاهرة

يوم السبت الموافق ٥ سبتمبر ٢٠١٥

بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

بميدان هليوبوليس م. الجديدة بالقاهرة

In USA Sunday, September 6th, 2015

St Mina and Pope Cyril VI,

Bayonne, NJ 07002

مع المسيح ذاك أفضل جدًا

المهندس ظريف عزيز

كنت لنا أبًا حنونًا، صديقًا مخلصًا، وأخًا متعاطفًا ومتسامحًا، وهبك الله قلبًا نقيًا متدفقًا بالمحبة، فكنت لنا سندًا، وشاركتنا أحزاننا وأفراحنا، كانت رحلتك على الأرض رحلة قصيرة فلم نستمتع بك، يعزّ علينا فراقك، ولذا نقول لك: وداعًا على أمل اللقاء، وستظل دائمًا راسخًا في قلوبنا.

طاهر - ابتسام بفرنسا

كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج

الكهنة والمجلس والتربية الكنسية والخدمات والأنشطة، يودّعون للسماء أمينة الخدمة

السيدة آنجيل إلياس

ذاكرين بساطتها ومحبتها وخدمتها وغيرتها، ويشتركون مع الأسرة بقداس الأربعين الثامنة صباح الجمعة ٩/١١ بالكنيسة.

The Resurrection of The Dead

"We Look For The Resurrection of The Dead, and The Life of The Age to Come. Amen."

What is "the resurrection of the dead" that we look for?

The General Resurrection, or the Resurrection of the Dead, is the restoration and union of the spirits to the bodies by the command of God the Creator, and His exalted power. Both the spirit and the body rise gently as one person in expectation of the Judgment and recompense.

We believe that our spirits are immortal, and that, by death, they are separated from the bodies. The dust will return to the earth, as it was, whereas the spirit will return to God, who gave it (Eccles. 12:7). The spirit will rest in Paradise, or Hell, until the day of the Great Judgment.

On the great day of the Lord's coming: The dead in Christ shall rise (1 Thess. 4:17), so that the awesome Judgment may take place (Matt. 25:46).

What is death, and who are the dead?

Life is a gift from God, and death is contrary to the original human nature, because God created man immortal, and made him in His own image (Wisd. 2:23). Death, then, is the result of sin (Rom. 5:12; 6:23), which entered into the world through man the day when he obeyed the call of the devil (Heb 2:14) to turn away from the Source of Life.

This means that death occurs as a result of God's absence. Where God is, there can be no death. Therefore, the soul that is thirsty for God, and that is always seeking to live in His presence, does not die, for its desire for God keeps it alive.

Moreover, the life of man continues after death in as much as it is connected to God. That is, the one who lives on this earth in Christ, continues in this life after his death, for Christ is the Bestower of Life (John 8:51).

What did the Master Christ mean when he addressed the Jews saying, "If a man keep My saying, he shall never see death" (John 8:51), given that those who have believed in Christ have died like anyone else?

The Master Christ was not referring at all to physical death, for it is assumed that man will die, and will not remain alive forever in this world. He was referring to spiritual death, for the righteous man who keeps the words of his Saviour Jesus Christ will never see death, i.e. will remain alive in the heavenly glories. His body will die, and will be buried in the grave. His spirit, however, will remain alive in the presence of God forever.

The Master Christ said elsewhere, "**I am the resurrection, and the life: he that believeth in Me, though he were dead, yet shall he live" (John 11:25).** That is, whoever believes in Christ Jesus our Lord, His teachings, that He came to save the Wood of the Cross, then he will remain alive in spirit, even if he dies physically. Corporal death is not the ultimate end of things, for the believer sleeps in hope of the Resurrection in the Living Christ, Who is risen from the dead. It is only a departure.

Why do we believe in the necessity of the General Resurrection?

The General Resurrection is inevitable, because God's providence for the creation of man is to always heal him. The General Resurrection is also important for the Judgment of the works of the body and the spirit, be they evil or good (John 5:28-29).

We must add that man himself strives for a joyous life with God in eternity. This end will not be realized, unless the spirit returns to the flesh, and through the resurrection.

What is meant by "the life of the coming age"?

The life of the coming age is the eternal life that is looked for by the faithful. Man is a celestial being who, naturally, lives as a foreigner on the earth, always striving to connect to heaven, be it through his desires and prayers, or even through his charity and intercessions.

The life of the coming age is the Kingdom, and what is most beautiful in the Kingdom is that we will ever be with Christ (John 14:3; 1 Thess. 4:17). The Kingdom of God is unparalleled to anything on earth, and is brighter, greater, and more pleasant than all the sights of the earth, with its inventions and material delights. God there has prepared for us what an eye has not seen, nor an ear heard, nor what has entered the heart of man (1 Cor. 2:9). All will delight in the joy of the Divine Presence, and the unspeakable joy that is full of glory (Pet. 1:8).

What does the word "Amen," which concludes the Creed and all of our prayers, mean?

It is a word of Hebrew origin, which means, "steady; firm; verily; faithful." It is commonly used by the people of the earth and its religions, and is said almost in the same way, with a slight difference in pronunciation at times.

This word, in Holy Scripture, carries four meanings:

1. As an affirmation in an oath, covenant, or the fulfillment of a matter, as in Deut. 27.

2. Carries the meaning of "Hearken, O Lord," or "Grant this, O Lord," as in (2 Cor. 13:14).

3. Meaning "truly," as when the Master Christ said, "Verily, I say unto you" (Matt. 18:3). In its original language, it would be, "Amen, I say unto you."

4. As a description of the Name of Christ, as in, "These things saith the Amen (i.e. Christ), the Faithful and True Witness, the Beginning of the creation of God" Rev. 3:14).

It is commonly known that the word "amen" is used after prayer, in order to express our faith in God, and our trust in Him that He is capable of answering us. To Him be all glory and honour forever, Amen.

قداسة البابا مع نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف القبطي للإريتريين ومعه بعض الآباء الكهنة

مع نيافة الأنبا يوليوس والدكتور هانى سمير المدير التنفيذى لأسقفية الخدمات
والدكتور مجدى بسطا أمين برنامج أغابى للخدمه الاجتماعية للأسقفية قبل بدء عملهم الجديد

مع نيافة الأنبا بقطر الأسقف العام بالوادى الجديد والواحات والفرافرة

ويقوم بتوقيع بروتوكول مع وزارة الرى لحماية النيل

ويستقبل السفير حازم خيرت سفيرنا فى تل أبيب

والسفير حاتم سيف النصر سفيرنا فى الفاتيكان

والسفيرة لمياء مخيمر القنصل المصرى فى لوس أنجلوس

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يدشن مذابح كنيسة القديس تكلا هيمانوت بالإسكندرية

اجتماع قداسة البابا الأسبوعى يوم الأربعاء ٢٦ أغسطس من كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

حفل افتتاح التصفيات النهائية لمهرجان الكرازة المرقسية

قداسة البابا يقوم برسامة ١٥ راهبة لدير الأمير تادرس للراهبات بحارة الروم